جامعة عبد الرحمان ميرة –بجاية–

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

موضوع المذكّرة

البناء السردي في نصّ مسرحيّة «أصدقاء الشمس»

لجاسم محمد صالح أنموذجا

مذكّرة مقدمة لاستكمال شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصّص: أدب عربي حديث و معاصر

إعداد الطالبتين:

سعاد أدرار

نسيمة عيدون

إشراف الأستاذة:

د. يمينة ثابتي

2023/2022

بسم الله الرحمن الرحيم

قَالَ تَعَالَى: « وَقُلْ رَّبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَاجْعَل لِّي مِن لَّدُنكَ سُلْطَانًا نَّصِيرًا» صدق الله العظيم~ سورةالإسراء الآية 80 ~.

يقول الله تعالى في محكم التنزيل يخاطب رسوله الكريم إذ يقول:إقرأ

(اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ، خَلَقَ الْإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ، اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ، الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ، عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ).صدق الله العظيم~سورة العلق الآية 4 .

قال حكيم :

لولا الغيوم لما تمتعنا بأشعة الشمس !!... وأنا أقول(الشمس تشرق كل صباح غير مبالية للأشرار).

شكر وتقدير وعرفان

نشكر الله سبحانه وتعالى أولا ونحمده كثيرا على أن يسّر لنا أمرنا

في القيام بهذا العمل.

كما نتقدم بأسمى آيات الشكر والإمتنان والتقدير

إلى الذين حملوا رسالة العلم والمعرفة

ولا يسعنا في هذا المقام إلّا أن نتوجه بالشكر الجزيل والإمتنان الكبير

إلى الأستاذة المشرفة الغالية«**يمينة ثابتي**»، التي لم تكن مجرد مشرفة، وإنّما أم مربية للأجيال، ومنها أخذنا العلم بداية من عامنا الأوّل في الجامعة إلى آخر سنة لنا من خلال تولّيها الإشراف على هذه المذكرة

وعلى كل ملاحظاتها القيّمة، جزاها الله عن ذلك كل خيرا

كما لا يفوتنا في هذا المقام أن نتقدم بالشكر الخاص إلى الأساتذة الكرام بشكل عام على مساعدتهم ونصائحهم وتنبيهاتهم المهمة وعلى كل ملاحظاتهم القيمة

وإلى كل من ساهم في إنجاز هذا العمل وكل من ساعدنا على إتمامه،

وإلى كل من خصّنا بنصيحة أو دعاء.

نسأل الله أن يحفظهم وأن يجازيهم خيرًا

إهداء

أهدي ثمرة جهدي المتواضع إلى :

رمز القوّة والثّبات الذي دعمني في مشواري الدّراسي وكان وراء كلّ خطوة خطوتها في طريق العلم والمعرفة

«أبي الغالي رعاه الله».

منبع الأمن والأمان، التي حمتني ومنحتني الحياة والتي كان دعاؤها سرّ نجاحي

«أمي الغالية حفظها الله»

إلى من هم أنس عمري ومصدر قوّتي وعزيمتي

«إخوتي وأخواتي».

إلى من رافقوني طوال السنين وشاركوني الأفراح كلّ «أساتذتي»الكرام، خاصة الأستاذة«يمينة ثابتي»جزاها الله خيرًا.

وكلّ من ساهم في رفع معنوياتي المعرفية: أحيا معهم الحاضر ... وأستشرف بهم المستقبل

إلى من كانوا ملاذي وملجئي، إلى من عشت معهم أجمل اللحظات

أحبائي وأصدقائي

إلى من أتمنى أن تبقى صورهم ... في عيوني

أهديهم عملي هذا المتواضع.

ونسأل الله أن يجعله نبراسا لكلّ طالب علم.

سعاد

إهداء

إلى من لا توافيهم الكلمات والحروف حقّهم في البرّ والإحسان.

إلى من رضا الله في رضاهم وتوفيقي وسرّ نجاحي إلا بدعائهم فلن يفي أي كلام ولن تنصف الكلمات قدرهم.

إلى جنة العمر بهجة القلب، بلسم الجراح، نور العين «أمي»الغالية حفظها الله.

إلى كلّ من علمني حرفًا في هذه الدنيا الفانية، إلى روح «أبي » الزكية الطاهرة.

إلى أستاذتي القديرة «يمينة ثابتي» كلّ كلمات الحب والصحة والأمان.

إلى كلّ أفراد العائلة التي ساندتني ولاتزال من «أخي» و «أخواتي».

إلى صديقتي التي عرفتها في مشواري الدراسي «سعاد».

إلى الأصدقاء والأحباب الذين قدموا لي يد العون والمساعدة جزاهم الله خيرًا.

نسيمة

مقدّمة

يلقب المسرح بأبي الفنون ذلك أنه يجمع الفنون الإبداعية كلها، كالرواية والقصة والتمثيل، والموسيقى، والغناء والرقص، ضف إلى ذلك أنه أول الفنون التي عرفتها البشرية، فأثار المسارح لا تزال قائمة الى يومنا هذا من خلال ما تركته الحضارات الإنسانية، كالحضارة الفرعونية واليونانية والرومانية.

ارتبط الفن المسرحي كثيرا بالواقع من خلال السعي إلى تجسيده بالبحث عن حلول لمشاكل المجتمع، فهو يزيد من نسبة الوعي بين الأفراد، ويعتبر علاجا ونوعا من التسلية، يريح النفس ويدخل إليها البهجة والسرور، وهذه المتعة تستقطب كافة شرائح المجتمع نساء ورجالا، كبارا وصغارا، لهذا نجد الاهتمام به وبمحتواه كبير من قبل الكتاب والنقاد والمخرجين، ولعلّ لمسرح الطفل النصيب الأوفر من هذا الاهتمام، ذلك أن القائمون عليه يعلمون جيدا قدرة المسرح الكبيرة على التأثير في الصغار وتوجيه سلوكهم وتقويمه.

من هنا جاءت رغبتنا في اختيار موضوع بحثنا الموسوم:«**البناء السردي في مسرح الطفل مسرحية "أصدقاء الشمس" لجاسم محمد صالح أنموذجا**»، وعليه نطرح الإشكالية الآتية والتي تتمثل في جملة من الأسئلة:

- ما مدى أهمية البناء السردي في جعل النصّ المسرحي يبدو نصا متماسكا؟
- وما هي الآليات التي استعان بها محمد جاسم صالح في إظهاره؟
- ما هي خصائص مسرح الطفل؟ وكيف بني النص المسرحي «أصدقاء الشمس»؟
- فيما تكمن أهمية المسرحية؟ وماهي أهدافها وغاياتها؟

وللإجابة عن هذه الإشكالية توصلنا بآليات المنهج البنيوي لأنه الأنسب للكشف عن نسق بنية نص المسرحية، وعليه فقد قسمنا بحثنا إلى مقدمة ومدخل وفصلين وخاتمة.

جاء المدخل للحديث عن **مصطلحات البحث ومفاهيمه** كالحديث عن البناء السردي، والنص المسرحي، والأشكال المسرحية، أما الفصل الأول المعنون بـ: **مسرح الطفل** فقد خصصناه للحديث عن بعض المفاهيم المتعلقة بالمسرح، كتحديد مفهوم مسرح الطفل ونشأته، أهميته وأهدافه وخصائصه ومواصفاته، أنواع مسرح الطفل وأقسامه، والبناء الدرامي لمسرح الطفل.

أما الفصل الثاني المعنون:«**البناء السردي والدرامي لمسرحية أصدقاء الشمس**» فقد كان نصا تطبيقيا، وقد قسمناه إلى ستة مباحث؛ حيث تحدثنا في البداية عن موضوع المسرحية، ثم قمنا بتعريف مؤلفها وعرض أهم محطاته الإبداعية، تحدثنا في المبحث الأول عن شخصيات المسرحية، وفي المبحث الثاني تطرقنا إلى عنصر الحوار في المسرحية، ودرسنا في المبحث الثالث البنية الزمكانية للمسرحية، وفي المبحث الرابع تناولنا ظاهرة التناص، وفي المبحث الخامس تطرقنا إلى ظاهرة اللغة في مسرحية أصدقاء الشمس، أما المبحث السادس والأخير فقد تعرضنا فيه إلى عنصري العقدة والصراع وأهميتهما في نص المسرحية، ثم أنهينا بحثنا بخاتمة عرضنا فيها أهم النتائج التي توصلنا إليها.

استعنا لإنجاز هذا البحث بجملة من المصادر والمراجع متنوعة الاختصاصات والموضوعات أهمها: «مسرحية أصدقاء الشمس»وهي مدونة بحثنا هذا، أما المراجع الأساسية التي اعتمدنا عليها كتاب «أحمد زلط، أدب الطفولة، أصوله ومفاهيمه، رؤى تراثية» ،«إدوار الخراط، فجر المسرح، دراسات في نشأة المسرح»،«حميد لحمداني، بنية النّص السّردي من منظور النّقد الأدبي».

وقد صادفتنا بعض الصعوبات أثناء إنجازنا لهذا البحث تمثلت في:

- قلة الدراسات المتخصصة في موضوع هذا البحث.
- قلة المصادر والمراجع.

- ضيق الوقت.

وفي الأخير نتقدم بالشكر الخالص إلى جامعة عبد الرحمان ميرة «بجاية»، التي أتاحت لنا هذه الفرصة الطيبة للدراسة والبحث، ونرفع أسمى عبارات الشّكر والإمتنان للأستاذة الفاضلة الدكتورة «**يمينة ثابتي**» على قبولها الإشراف على بحثنا هذا وعلى توجيهاتها ونصائحها الدائمة، حيث كانت لنا سندا من خلال تقويماتها المنهجية والمعرفية، فجعلها الله في ميزان حسناتها، ولا يسعنا في هذا المقام إلا أن نقول لها:أمدكِ الله بالصحة والعافية وسدد خطاكِ إلى ما فيه الخير والصلاح، .وإلى كلّ من مدّ إلينا يد العون في إنجاز هذا البحث، نتمنى أننا قد فتحنا بابًا للإجتهاد في هذا المجال، ونكون قد وفقنا ولو بقدر قليل، فالتقصير موجود، وذلك للإنسان ونسيانه، ولكن نحتسب ذلك عند الله، ونسأل التوفيق لنا ولكم.

المدخل

تحديد مصطلحات البحث ومفاهيمه

1- البناء السردي

2- النص المسرحي

3- الأشكال المسرحيّة

أولا / البناء السردي:

أ- مفهوم البناء: تكاد تتفق أشهر المعاجم اللغوية على تعريف مشترك للبنية، حيث تعود كلّها إلى لفظة البناء ومشتقاتها .

- المدلول اللغوي:

وردت لفظة "البناء" في معجم لسان العرب لابن منظور في قوله: «البِناءُ: والجمع أَبْنِيةً».[1]:«و البِناءُ : لزوم آخر الكلمة ضربًا واحدًا من السكون أَو الحركة لا لشيء أَحدث ذلك من العوامل، و كأَنّهم إنّما سموه بناء لأَنّه لما لزم ضربًا واحدًا فلم يتغير تغير الإِعراب، سمي بناء من حيث كان البناء لازمًا موضعًا لا يزول من مكان إلى غيره، وليس كذلك سائر الآلات المنقولة المبتذلة كالخَيْمة و المِظَلَّة و الفُسْطاطِ و السُّرادِقِ و نحو ذلك، وعلى أَنّه مذ أُوقع على هذا الضرب من المستعملات المزالة من مكان إلى مكان لفظ .»[2]

إنّ مفهوم البناء حسب ما جاء في لسان العرب هو بقاء الكلمة على حالة واحدة بغض النظر عن اختلاف المواضع أو الأماكن التي ترِدُ فيها، خلافًا للإعراب الذي تتغير فيه الحركة في آخر الكلمة و طبعًا هذا بفعل اختلاف العوامل التي تدخل عليها.

وفي الحديث الشريف : «المؤمِنُ لِلْمَوْمِنِ كالبنيانِ يَشَدُّ بَعْضُهُ بعضًا».[3] والمعنى نفسه للبنية يكاد يتكرّر في معجم الصّحاح للجوهري، في قوله «بَنَى فلان بيتًا من البُنيان .»[4]وقوله أيضا : « و بنَّى قُصُورًا، شُدد للكثرة .ابْتَنَى و

---

[1] ابن منظور، لسان العرب للإمام العلّامة جمال الدين أبي الفضل محمد بن مكرم، المجلّد الرّابع عشر، و-ي (أبي- ضرا) منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان جميع الحقوق محفوظة، ط1، سنة 2003 م – 1424 هـ، ص 116 .

[2] المصدر نفسه، ص 116 – 117 .

[3] المصدر نفسه، الصفحة نفسها.

[4] إسماعيل بن حمّاد الجوهري، الصّحَاح، تاج اللّغة و صحاح العربيّة، ج 6، دار العلم للملايين مؤسّسة ثقافيّة للتأليف والتّرجمة والنّشر – بيروت – لبنان، ط4، كانون الثاني /يناير 1990، ص3286.

بَنَى. والبنيانُ: الحائطُ.»[1] يتبين من التعاريف السابقة أنّ معنى البنية العام لغة قد شكّل الجامع والمشترك بينها ؛ إذ لم تخرج عن معنى البنيان الذي يشدّ بعضه بعضًا، وكذلك البناء و التشييد .

– المدلول الاصطلاحي:

«البناء» مصطلح نقدي يتضمن : طريقة تقديم الموضوع، وتسلسل الحكاية وما يتصل به من علاقة بين الأجزاء (الحبكة) والشخصيات، وعناصر التشويق، واللغة التي يتم بها السّرد ولغة الحوار بين الشخصيات، والختام، بطريقة تؤدي إلى اندماج هذه العناصر في «شكل»له معنى كلي، يترك في النفس انفعالا محددًا، أو فكرة معينة، يمكن استخلاصها .»[2]

ب– مفهوم السرد:

– المدلول اللغوي: « سرَدَ القراءة و الحديث يَسرُدُه سَرْدًا أي يُتابِعُ بعضَه بعضًا .»[3]

وورد أيضا في القرآن الكريم في سورة سبأ في قوله تعالى:(أَنِ إعْمَلْ سَابِغَاتٍ وَ قَدِّرْ فِيْ السَّرْدِ وَاعْمَلُواْ صَالِحًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ) ~ سورة سبأ الآية 11 ~

كما عرفه أيضا الجوهري في معجم الصّحاح : « وفلانٌ يَسْرُدُ الحديث سَرْدًا، إذا كان جيّد السياقِ له »[4]

وعرفه أيضا : «وَسَرَدْتُ الصومَ، أي تابعْتُه »[5]

– المدلول الاصطلاحي: عرفه جير الدبرنس، في قاموس السّرديات بقوله:

– سرد أو رواية حدث أو أكثر .

---

[1] إسماعيل بن حمّاد الجوهري، المصدر نفسه، الصفحة3286.

[2] محمد حسن عبد الله، قصص الأطفال ومسرحهم، مكتبة الإسكندرية،ط(عبده غريب)، تاريخ النشر 2001، ص 77.

[3] أبي عبد الرَّحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، ج7، منشورات مؤسّسة الأعلى المطبوعات بيروت – لبنان، ط1، سنة 1408 هـ – 1987 م، ص 226 .

[4] إسماعيل بن حمّاد الجوهري، الصّحاح تاج اللغة وصحِاح العَربيَّة، ج2، دار العلم للملايين – بيروت – لبنان، ط4، ص 487

[5] المصدر نفسه الصفحة نفسها.

– الخطاب (في مقابل «القصة »).

– العلامات الموجودة في السّرد التي تقدم النشاط السّردي، وأصله، ووجهته وسياقه (في مقابل المحكى /المروى)."[1]

ويعرف محمد التونجي كلمة السَّرد بقوله: «عرض الحديث بتتابع وجودة، وفي الأدب هو بسطُ الحدث في أي عمل أدبي بساطًا عاديًا من غير حوار . وهو أسلوب إن طالَ ملَّهُ القارىء .»[2] "وللسَّرد أشكال بحسب الجنس الأدبي الذي يكون فيه؛ فهو سردٌ روائي، وسرد قصصي، وسرد مسرحي. ويختلفُ معناهُ من منهجٍ نقدي إلى آخر؛ فهو عند البُنْيويين مثلاً يأتي بمفهوم الخطاب Discour أي الحديث ."[3]

وعرفه أيضا باتريس بافي في معجم المسرح، وهو التعريف الأكثر عمومية للسّرد، يتفق مع تعريف السّرد في المسرح بقوله: "السّرد هو دائمًا " نظام أحادي السيميولوجية (رواية) أو متعدّد السيميولوجية (قصة مرسومة، فيلم)، مجسم الشكل أو غير مضبوط ومنظِّم للمحادثة وتقعيدها، وتحويل المعنى في وسط كلام موجّه ".[4]

ضف إلى ذلك أنه « يعد من أقدم أشكال التعبير الإنساني على وجه الإطلاق، وذلك لأنّه ارتبط بعمليّة التفاعل الإنسانية منذ بدء اللغة كمفهوم إشاري في مهد الحضارة الإنسانية سواء كان هذا التفاعل عاطفيا، أو كان وظيفيا يرتبط بشكل من أشكال الحياة .»[5]

يرى «حميد لحمداني » أنَّ الحكي يجب أن: « يقوم عامة على دعامتين أساسيتين »

أوّلهما : أي يحتوي على قصّة مَّا، تَضُمُّ أحداثًا معيّنة .

[1] جيرالد برنس، قاموس السرديات، ميريت للنشر والمعلومات –القاهرة- ، ط1 ، 2003 ، ص 121 .

[2] محمد التونجي، الخزانة اللغويَّة، المعجم المفصّل في الأدب، دار الكتب العلمية بيروت – لبنان، ج2، ط2، 1419 هـ – 1999 م، ص 523 .

[3] المصدر نفسه الصفحة نفسها.

[4] باتريس بافي، معجم المسرح، المنظمة العربية للترجمة، مكتبة الفكر الجديد، ط1، بيروت، شباط (فبراير) 2015، ص 73

[5] محمد زيدان،البنية السرديةفي النص الشعري، أغسطس،2004 ،ص14 -15

وثانيتهما : أن يُعَيّن الطِّريقة التي تُحْكَى بها تلك القصّة . وتُسمى هذه الطريقة سردًا، ذلك أنّ قصّة واحدة يُمْكِنُ أنْ تُحْكى بطرق مُتَعدِّدة، ولهذا السبب فإنّ السّرد هو الذّي يُعْتَمَدُ عليه في تمييز أنْماط الحَكْي بشكل أساسي .»[1] وعرفه أيضا : " السّرد هو الكيفية التي تُرْوى بها القصة عن طريق هذه القناة نفسها، وما تخضع له من مؤثرات، بَعْضُها متعلق بالراوي و المروي له، و البعض الآخر متعلق بالقصّة ذاتها ."[2] ضف إلى ذلك « إنّ السّرد بالنسبة إلى المسرح ليس موضوع حب أو عشق، وإنّما ضرورة .ولقد كان الإحساس الذاتي السابق للمسرح بأنّه يوشك على الهلاك يأتي في تلك اللحظة التي كانت فيها أشعة شمس السّرد التي تحجب خشبة المسرح تتبدد بلا خسائر . وعندما أدرك المخرجون حيوية السّرد انهالوا عليه، رواية وقصة وأقصوصة، بحثًا وتقليبًا، ورأوا فيه مغناطيسًا جاذبًا كما لم يروا في أي نّص مسرحي آخر، ولابد أنّ لعبة التفسير والتأويل قد أضجرت المفسرين. وبالتالي بدا كل من المفسر والقارىء في علاقة متكافئة في ظل تلك المنظومة الإحداثية الجديدة .»[3]

نستنتج مما سبق بأنّ السّرد مجاله واسع ومصطلحاته تختلف من ناقد إلى آخر، إذ لا ينحصر في نمط واحد، وإنما يشمل كلّ ميادين الحياة. ومصطلحّ البنية السّردية، مصطلح نقدي شائع في مقولات المنهج البنيوي لقراءة كل عمل سّردي قصير أو طويل أو متوسط، فيه توصيف لكيفية نقل الأحداث من حالتها الواقعية الأولى إلى حالة لغوية خاصة، و تدبر لمجموعة الخصائص النوعية للنوع السّردي الذي تنتمي إليه.

ت/مكونات البنية السردية:

وتتلخص مكونات البنية السردية – بحكم أنها تؤسس لفعل السرد – في ثلاثة عناصر رئيسة هي : السارد أو الراوي، والمسرود أو المروي، والمسرود له أو المروي له، فالبنية السّردية هي مجمل ما يصدر عن السارد من عرض لحبكة حديثة في فضاء روائي مكون من زمان أو أزمنة متباينة أو مكان أو أمكنة متنوعة، عن طريق شخوص عديدين متنوعين، حتى يصير العمل السّردي رسالة صدرت من سارد مرسل إلى مسرود له، مرسل إليه.

[1] حميد لحمداني، بنية النّص السّردي من منظور النّقدالأدبي، ط1 : آب 1991، المركز الثقافي العربي للطباعة و النشر و التوزيع، ص45 .

[2] المرجع نفسه ص نفسها.

[3] مجموعة مؤلفين، السّرد والمسرح، إعداد النّص السينوجرافيا – منطق الجنس الدرامى المجلس الأعلى للثقافة، 2000 ص 42 .

1- الراوي / السارد Narrateur "وهو ما يعني في نهاية الأمر إكتمال البرنامج السّردي بتحقيق شروط العقد السّردي الذي تم بين الراوي و المروي عليه ."[1] يشيرسيلفي باترون بأنّ "يتطلّب توضيح مفهوم الراوي مقارنة تاريخية ومعرفية لمختلف النظريّات التي تركز على التناقضات بين نظريّات الاتصال للقصص بشكل عام (النظريّات التي لاتميز بين القصص الخيالية و القصص غير الخيالية) و الخطاب الاتصالي وغير النظريّات التواصلية أو "البنيوية " للخيال (تستند هذه النظريّات إلى دراسة مكثفة للخصائص اللغوية و النّصية للخيال ."[2] حيث " الراوي هو الطرف الذي يملك المعلومات الكافية عن المروي، وبكل عناصره من حدث، وشخصيات، وزمان ومكان، وهو القادر على إحداث التناسق بينهما ونسجها وتقديمها للقارئ من خلال بناء سرديّ يختاره ."[3]بالإضافة إلى :" الذي ينقل الأحاديث بأَسْنادها تأكيدًا لِصِدْقِه .ومن يروي للنّاس الحكاياتِ و الأخبارَ من كتابٍ أو غيبًا ."[4] وهنا نستنتج بأنّ السارد، وهو من يقوم بعملية السّرد، عن طريق المعلومات التي يملكها عن عناصر السّرد وملابساته . ويقال له الراوي أو القاص أو الحاكي.

2- المرويّ Irrigué: وهو كل ما يصدر عن"الراوي/السارد"، وينتظم لتشكيل مجموعة من الأحداث تقترن بأشخاص

و ؤطرها فضاء من زماني ومكاني، وتعدّ الحكاية جوهر المروي، والمركز الذي تتفاعل عناصر المروي حوله، بوصفها مكوّنات له أي أنّ المروي يمثل المادة الحكائية التي هي بين يدي الراوي الذي يسرد تفاصيلها وأحداثها، "المرويّ يسمى أيضا المسرود ويكون المؤلف على علم مسبق به، فيعمل على إظهاره بأفضل أسلوب "[5] هنا أستخلص بأنّ المسرود : وهو النّص السّردي الذي ينقله لنا السارد، ويقال له المروي أو المقصوص، أو المحكي.

---

[1] إبراهيم عبد العزيز زيد، السرد في التراث العربي، كتابات أبي حيان التوحيدي نموذجًا، ط 1، عين للدراسات و البحوث الإنسانية و الإجتماعية،1429 هـ – 2009 م، ص 117 .

[2] ينظر : سيلفي باترون، الراوي مدخل إلى النظريّة السرديّة، معهد تونس، دار دايشر سيناترا، ص 37 –ص 38 .

[3] ينظر : عبد الله إبراهيم، موسوعة السّرد العربيّ، ط1، جميع حقوق النشر محفوظة، 1438 هـ / 2016 م، ص 13 .

[4] محمد التونجي، الخزانة اللغويّة، المعجم المفصّل في الأدب، دار الكتب العلمية بيروت – لبنان، ج2، ط2، 1419 هـ / 1999 م، ص 471 .

[5] ينظر :محمد التونجي، الخزانة اللغويّة، المعجم المفصّل في الأدب، ص471 .

3- المروي له/ المسرود له Narrataire: وهو الذي يتلقى ما يرسله الراوي سواء كان اسم متعينًا ضمن البنية السّردية أو مجهولا، فالمروي له هو القارىء أو المتلقي أو شخص ما، وجه السارد إليه خطابه .

المروي له هو الذي يتوجه إليه الراوي سواء أكان متعينًا في النّص بوصفه شخصية في الأحداث أم متعينًا من خلال علامات تشير إليه .

ثانيا- النصّ المسرحي:

يعدّ النصّ كما عرفه محمد التونجي: "الكلامُ المطبوع أو المخطوط الذي يتألف منه العمل الأدبي؛ فيقولون : نصُّ المسرحية، نص الرواية، نص القصيدة "[1]

وعرفه أيضا : "الكلام المقتبس من كتاب ويوضع بين هلالين، لمناقشته أو الإستشهاد به ."[2]

يميل النّص إلى أسلوب الفرجة وفن الإستعراض في المسرح باستعمال الرقص والغناء بدل التركيز على المواقف الدرامية المبنية على الملفوظ، فهو نّص يتيح تجسيد مسرحيّة قائمة على الإستعراض والإبهار السمعي البصري لا الفكري واللغوي"[3]، "وكلّ ذلك يؤكد أنّ التوجيهات وضعت لإخراج النّص على منصات العرض، بالإضافة إلى تحديد أسماء الشخصيات ووظائفها في المسرحيّة كما يفعل كتاب المسرح المعروفون، وهو مايساعد في توزيع الأدوار على الممثلين ."[4]

أجمع الباحثون أن العرب لم تعرف المسرح إلا حديثا، وهو لذلك فن أوربي خالص، ويرى مؤرخو الأدب أن العرب لم تعرف المسرح للأسباب التالية :

- الترحال الدائم وتعذر الاستقرار، و المسرح ظاهرة تتطلب الاستقرار .

---

[1] المرجع نفسه، ص 842 .

[2] المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[3] حميد علاوي، مجلة الأثر (نزاهة العشاق) النّص المسرحي الجزائري الرائد عربيا، دراسة في بنية الخطاب ومقتضيات العرض المسرحي، جامعة الجزائر 2 (الجزائر)،العدد13 /مارس2012، ص198 .

[4] حميد علاوي، مجلة الأثر(نزاهة العشاق) النّص المسرحي الجزائري الرائد عربيا، المرجع نفسه، ص 200 .

- صفة المسرح الأساسية أنّه فن جماهيري يعتمد على النقد البناء، والوضع السياسي العربي كان دائما يمنع الحوار، فالمسرحية قصة حوارية تقوم على الحركة والصراع وتتجسد من خلال التمثيل على خشبة المسرح، وهي أكثر فنون الأدب استعصاء على الكتابة وأشدها حاجة إلى المهارة والملكة وسعة التجربة، وينبغي أن يراعي فيها أمران: النّص المسرحي المكتوب والتشخيص والتمثيل الحي، لأنّ المسرحية لا تأخذ وضعها الفني الكامل إلاّ حين تنفذ على المسرح من خلال التمثيل والحركة التي يقوم بها الممثلون.

إنّ النّص المسرحي سواء "أكان مطبوعًا بين دفتي كتاب أو منسوخًا بالآلة الكتابة، هو مجرد مشروع وضعه المؤلف، وهو في ذلك يشبه المشروع المعماري الذي يصممه المهندس لبناء ما على الورق، ولا يمكن القول في هذه الحالة بأنه عمارة سكنية، أوفيلا، ولكن في حالة أن ينتقل التصميم من الورق إلى حيز التنفيذ، أي تُعالج الأرض وتحفر، وتدق الأساسات، وتُبنى الحوائط وتُمحر وتُدهن، هنا فقط يمكن القول بأنّها عمارة سكنية ."[1]

ثالثا/الأشكال المسرحية :

أ- **التراجيديا:** وهي المأساة، مسرحية محزنة .

ب- **الكوميديا:** وهي الملهاة، مسرحية مضحكة .

ت- **الدراما:** وهي التي تمزج أحداثها بين الأفراح والأحزان .

والمسرحية«جنس أدبيٌّ عريق عند الإغريق، حديث عند العرب. وهو قصّة تمثيلية أساسُها الحوار وليس السردَ أو الوصف، والحوار يمكن أن ينطقه شخصٌ واحد، أو يتبادله مجموعة أشخاص، وذو حَبْكة هي عقدة العمل الفني يلقيه الممثلون أمام الجمهور .»[2] بمعنى المسرحيّة قصة حوارية تقوم برسم الممثلون ويقومون بأفعال وابتكار أشخاص بشكل درامي.

أما المسرح الصغير فهو نوع من المسرح يقدم« دراماً غير تجارية، يمثلها هواةٌ وأنصاف محترفين، وجمهورهم قليل العدد، يعتمدون على موارد محدودة وصفهم تنمية المواهب و النجاح الفني لا التجاري. لكنّهم كانُوا

[1] شكري عبد الوهاب، النّص المسرحي، مؤسسة حورس الدولية، ط2، 2001، ص 3 .

[2] محمد التونجي، المعجم المفصّل في الأدب، دار الكتب العلمية بيروت-لبنان، ج2، ط2 ،1419 هـ/1999م، ص782 .

يقدمون أعمالاً درامية لكبار المؤلفين من أمثال : برنارد شُو، ووليليام بتلر، وإيفان تور حنيف.»[1] إذ يقوم الممثلون بعرض مواهبهم أمام جمهور محدد لا بطلب أدوات ضخمة لأنّها مقدمة للأطفال، مع أنّهم يعتمدون على نصوص وأعمال مشاهير الكتاب، من بينهم برنارد شو وغيرهم، لأن هدف المسرح هو الترفيه والتربية في نفس الوقت .

[1] المرجع نفسه، الصفحة 789 .

الفصل الأوّل

مسرح الطّفل

1- مسرح الطفل/ المفهوم والنشأة

2- أهمية مسرح الطفل وأهدافه

3- خصائص مسرح الطفل ومواصفاته

4- أنواع مسرح الطفل وأقسامه

5- البناء الدرامي لمسرح الطفل

تقديم:

يعكس الأدب بصفة عامة الطبيعة البشرية، كالطريقة التي يتعلمون ويتعاملون بها مع الآخرين وطريقة التواصل بينهم، فعند قراءة القصص مثلا بوجهات نظر شخصيات أخرى تتاح للإنسان فرصة بأن يفكر بطريقة الآخرين، ويدرب ذهنه لكي يتعرف على ما يشعرون ويفكرون به، ما يؤدي إلى اتساع أفقه وتفكيره.

والأطفال «هم القطاع الممتد من عمر الإنسان منذ الميلاد، حتى سن الاعتماد الكامل على الذات، وبناءً على آخر إعلان عالمي لحقوق الطفل صادر عن الأمم المتحدة، فإن سن انتهاء مرحلة الطفولة، هو سن الثامنة عشرة، ويعني الفتوة، ومرحلة المراهقة، والفترة الأولى من مرحلة الشباب في فترة الطفولة»[1]، وفي ضوء هذا التعريف يحدد سن الطفل من مرحلة الميلاد إلى مرحلة البلوغ والرشد الذي يعتمد بنفسه وجاء القانون العالمي لحقوق الطفل الصادر عن هيئة الأمم المتحدة يحدد سن الثامنة عشرة سنة بداية مرحلة المراهقة « إن أدب الأطفال أدب واسع المجال، متعدد الجوانب، و متغير الأبعاد، طبقًا لاعتبارات كثيرة، مثل: نوع الأدب نفسه، والسن الموجه إليه، وغير ذلك من الاعتبارات، فأدب الأطفال لايعني مجرد القصة أو الحكاية النثرية أو الشعرية، وإنّما يشمل المعارف الإنسانية كلها[2]» ضف إلى ذلك «إن كل ما يكتب للأطفال، سواء أكان قصصًا، أم مادة علمية، أمْ تمثيليات أمْ معارف أمْ استفسارات في كتب أمْ مجلات أمْ في برامج إذاعية أم تليفزيونية أم كاسيت أم غيره، كلّها مواد تشكل أدب الأطفال»[3] بالإضافة إلى«لم يزل مصطلح (أدب) يدور حول التعبير المزخرف، والذي له مضمون خيالي»[4]، وهو "في الواقع التعبير الجميل الذي مضمونه عقل أو وجدان بمازجها الخيال أو الواقع الذي يحق لنا فيه استخدام

[1] اسماعيل عبد الفتاح، أدب الأطفال في العالم المعاصر، رؤية نقدية تحليلية، مكتبة الدار العربية للكتاب، ط 1، 142 هـ – 2000م ص 18 .

[2] المرجع نفسه ص 18 .

[3] المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[4] مصطفى الحبَّاوى الجويني، حول أدب الأطفال، كتب الأدب والنقد، ط1، منشأة المعارف الإسكندرية، مصر، دس، ص 17.

العبارة التي تصور المعاني، وتوحي بالفكر، وتثير الخيال، وتنعش العاطفة، وتحرك الإرادة."[1]، فكلمة أدب حسب هذا التصور تدور حول تعبير له محتوى خيالي أو عاطفي ممزوج بالواقع.

يساعد أدب الطفل في بناء شخصيته ورفعها، « ففيه تتعانق فنون الأداء والحركة، والصورة، والصوت لتشكل البناء الفني الذي يسعى نحو الكمال الإبداعي . »[2] ويفيد لعب الأطفال والتمثيل "في لغات كثيرة معنى واحدًا، ولاعجب في هذا، فكم يقترب اللعب من التمثيل."[3]والدليل «حينما نجد تجمعًا للأطفال نجد نشاطًا تلقائيا له بعض أبعاد العمل المسرحي، حيث تختلط فيه الحركات والأصوات.»[4]وعليه فإن أدب الأطفال قديم جديد في أدبنا العربي، قديم بالنظر إلى ما كان موجودًا في الماضي من هدهدات وترنيمات وحكايات، وجديد عندما أصبح شكلاً من أشكال التعبير له أصوله وأسسه ومبادئه، وأنواعه وغاياته واتجاهاته التي تجلت فيما خصص له من كتب ومجلات وحلقات دراسية ومعاهد علمية ومكتبات تهتم بأبحاثه ودراسته وتخريج الباحثين والمتخصصين فيه" [5].

إنّ حداثة أدب الطفل تكمن في كونه شكلاً من أشكال التعبير له أصوله وأسسه، ومبادئه، وكذا هو أدب متنوع له أهداف واتجاهات أبرزتها مختلف المجلات والندوات والمعاهد العلمية والمكتبات المخصصة له بأبحاثه

[1] مصطفى الحبَّاوى الجويني، حول أدب الأطفال، المرجع نفسه، ص 18 .

[2] ابتسام عبد المنعم محمد عبد الحافظ، مسرح الطفل عند حسام الدين عبد العزيز الرؤية الفكرية والتشكيل الفني، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في اللغة العربية، تخصص أدب ونقد، 1438 هـ 2017 م، ص 4 .

[3] هادي نعمان الهيْتي، أدب الأطفال، فلسفته، فنونه، وسَائطه، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ج 2، ص 300 .

[4] المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[5] أحمد فضل شبلول، أدب الأطفال في الوطن العربي، قضايا وأراء، ط1، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، 2000 م، ص68.

ودراساته وتخرج الباحثين والمتخصصين فيها"، ومع ذلك فإنّ أدب الأطفال باعتباره نقطة انطلاق مهمة لتشكيل شخصية أطفال المستقبل ووسيلة للتعليم والرعاية.

يواجه أدب الطفل تحديات تتعلق بمتغيرات أساليب الكتابة ووسائلها على مستوى المحتوى، وطبيعة الموضوعات التي يتعامل معها، أو الموضوعات التي يجب أن يتعامل معها، وطبيعة التغيرات المعاصرة التي تحدث في شخصية الطفل، وكذلك الطبيعة العلمية والإكتشافات المتعلقة بمختلف مراحل تطوره النفسي، ومواجهة هذه التحديات يمكن مراقبتها عند الأطفال، سواء على مستوى المنتج، أو على مستوى آلية الكتابة والبناء."[1]

سيظل« أدب الطفولة أدبًا خالصًا بمادته وموضوعاته ومقاصده، وإن استعانت به الوسائل في تربية الطفل أو تثقيفه ورعايته»[2]، و"يقصد بأدب الأطفال هنا الأعمال الفنية التي تنتقل إلى الأطفال عن طريق وسائل الاتصال المختلفة، والتي تشتمل على أفكار وأخيلة، وتعبر عن أحاسيس، ومشاعر تتفق مع مستويات نموهم المختلفة."[3]

1- مسرح الطفل/المفهوم والنشأة:

يعتبر المسرح من أهمّ الوسائل الثقافية والفنية في تربية الأطفال، ونشر الوعي، وترسيخ القيم والمبادىء لبلورة شخصية الطفل من خلال البناء النفسي، فضلاً عن الإثارة والتشويق لدى الجمهور، الأمر الذي يتطلب وضع الجهود اللازمة لنمو الطفل وتطوره، وهو أساس ضروري للطفل وإن كانت القيم الأخلاقية والتربوية هي أول

[1] محمود الضبع، أدب الأطفال بين التراث والحداثة، الهيئة العامة لقصور الثقافة، دط، دت، ص223.

[2] أحمد زلط، أدب الطفولة " أصوله ومفاهيمه " رؤى تراثية "، ط 4، القاهرة، 1997، ص27.

[3] رشدى أحمد طعيمة، أدب الأطفال في المرحلة الإبتدائية النظرية والتطبيق، مفهومه وأهميته، تأليفه وإخراجه، تحليله وتقويمه، ط2 مزيدة و منقحة، 1422 هـ / 2001 م، دار الفكر العربي، القاهرة ص 33 .

الأشياء التي يجب غرسها في هذا الطفل، وبما أنّ مسرح الطفل هو موضوع دراستنا، فلا بأس أن نتطرق إلى مفهوم المسرح.

جاءت كلمة «مسرح» في لسان العرب بمعنى المرعى: " والمسْرَحُ، بفتح الميم : مَرْعَى السَّرْح، وجمعه المسارِحُ؛ ومنه قوله: إذا المسارِحُ كالسِّباحِ."[1] ويحمل معنى المشط أيضا:" والمشط يقال له : المرجل والمِسرح، بكسر الميم"[2]، وقوله أيضا " والمسْرَحُ، بفتح الميم : المرعى الذي تَسْرَحُ فيه الدواب للرّعي ." [3]

إنّ "المسرح مدرسة الشعوب، تُطرح على خشبته أسمى الأفكار وقضايا المجتمع الملحة ودواخل النفوس؛ لتناقش الفضيلة والشرف والعدل والواجب وغيرها من القيم الإنسانية النبيلة، والمسرح عندما يطرح ضعف الإنسان وسلبياته فإنّه يفعل ذلك في إطار احترام إنسانية الإنسان. المسرح أبو الفنون ففيه يختلط الصوت بالصمت، واللون بالنور والظل، و الحركة بالسكون، وفيه يتعانق الأدب شعره ونثره بالموسيقى، إلى جانب فنون الأداء والحركة والتشكيل والمسرح مدرسة للأمة، ومن أقدم القنون التي مارسها الإنسان وأقدرها تأثيرًا على النّاس.إنّ متعة التشخيص تبدأ عند الإنسان منذ الطفولة لتنمى قدرته على الإبداع والإبتكار."[4]

[1] ابن منظور، لسان العرب، م 2، (ت،ث،ج،ح)، ج2، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، ط1، 1424 هـ – 2003 م، ص 562 .

[2] المصدر نفسه، ص 564 .

[3] المصدرنفسه، الصفحة نفسها.

[4] حسن شحاتة، أدب الطفل العربي، دراسات وبحوث، الدار المصرية اللبنانية، ط2، 3، 1420 هـ/ 2000م، رمضان 1425 هـ، أكتوبر 2004 م، ص 375 .

يختلف" النّص المسرحي عموما عن غيره من النصوص الأدبية، فبالإضافة إلى قيمته الأدبية كنّص موجه للقراءة، فهو يستكمل ذاته بالعرض وما يتبعه من تمثيل، وديكور، ومؤثرات صوتية، وإضاءة ..."[1] " ويتميز المسرح المقدم للأطفال عن مسرح الكبار بكونه يراعي عمر الطفل، بحيث تتناسب المسرحيات في شكلها ومضامينها مع نمو الأطفال عقليا ونفسيا واجتماعيا ولغويا، وفي كونه يتلائم مع حاجات ورغبات الأطفال في كل مرحلة عمرية من مراحل الطفولة ."[2]

إنّ النّص المسرحي هو أحد مرتكزات المسرح فلا مسرح بدون نّص، فكلاهما يكمل بعضه البعض، وبالإستناد إلى ماسبق فالنّص المسرحي (الدرامي) بشكل عام يختلف عن النّصوص الأدبية الأخرى، بصرف النظر عن قيمته الأدبية كنّص يُقرأ مباشرة، لأنّه يكمل نفسه من خلال العرض والأداء اللاحق والزخرفة والمؤثرات الصوتية والإضاءة، ويختلف النص الموجه للأطفال عن النص الموجه للكبار من نواحٍ عديدة، أهمها أن يكون شكل ومحتوى المسرحية وثيق الصلة بالطفل فكريًا ونفسيًا واجتماعيًا ولغويًا ويلبي احتياجات ورغبات جميع الأعمار."[3]

النّص الدرامي" Dramatic Text :هو النص المؤلف، أي الخلق Fiction المصمم خصيصًا للتمثيل على المسرح، و المبنى على أساس التقاليد و الأعراف Conventions الدرامية المتعارف عليها، وهو عادة مايسبق النّص المسرحي، ثم يصاحبه بعد بداية العرض، وهو على ذلك، مجرد مشروع عرض مسرحي، أو هو في

[1] محمد بن صالح، النّص المسرحي الموجه للطفل الجزائري،جذوره وموضوعاته، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر، ص 144 .

[2] محمد بن صالح، النّص المسرحي الموجه للطفل الجزائري، المرجع نفسه ص 144 – 145 .

[3] عياد زويرة، مسرح الطفل، النّص، المرحلة العمرية وتقنيات الكتابة، ألفا للوثائق للنشر والتوزيع، ج1،ط 1، 2021، ص27.

حالته هذه، مثله مثل أي رواية أو قصة نستطيع قراءته مكتوبا بخط اليد، أو مطبوعًا، كما أنّ حواره و إرشاداته، هما بمثابة حوار الرواية ووصفها ."[1]

ويعدّ"النّص المسرحي الموجه للطفل عسير التركيب متناهي التعقيد، يحاول كجنس أدبي قائم بالمفهوم الذي آل إليه اليوم، أن يختّص بكتاباته عالم الأطفال مادام الأولى أن يقوّم سلوكهم، وأن يؤثر في مسارهم، وأن يعرّفهم بالتاريخ والفن والثقافة والأدب، بعيدًا عن تلكم المعطيات المعبأة بالوعظ المباشر، والخطابات الساذجة، والحكايات الإيديولوجية الغربية"[2].

يعتبر هذا التعريف النصوص الدرامية للأطفال، كهياكل معقدة للغاية وكنوع أدبي يعتمد على المفاهيم التي وصل إليها اليوم من خلال إنشاء أفعالهم، والتأثير في مساراتهم، وتعريفهم بالتاريخ والفن والثقافة والأدب، وليس تلك البيانات المعبأة بتعليقات فظة، وخطاب طفولي، وقصص من الأيديولوجية الغربية، ومن أجل ذلك، فإنّ المسرحية تتّخذ لها لغة سهلة الفهم، قريبة لدى المتلقي، بحيث لا ينبغي لها أن تسمو عن المستوى العمري لشريحة الأطفال، واللغة هنا لا تعدو كونها أداة من بين جملة أخرى من الأدوات المشكلة للنّص المسرحي، مما يجعل الحديث عن النّص المعد لمسرح الطفل في موقع صلة بين مفهومه وبين ماهيته ووظيفته[3].

وعليه فإنّ لمسرح الطفل لغة تعبيرية سهلة الفهم لقربها من الجمهور، بحيث لا تكون فوق الفئة العمرية للأطفال، و اللغة هنا ليست أكثر من أداة من بين الأدوات المختلفة، فالنّص المسرحي يجعل الحديث عن النّص

[1] شكري عبد الوهاب، النّص المسرحي، دراسة تحليلية لأصول الكتابة المسرحية والتعريف بالمأساة الإغريقية، مؤسسة حورس الدولية، ط2، 2001، ص 2.

[2] عياد زويرة، المرجع نفسه، ص27.

[3] المرجع نفسه، الصفحة نفسها .

بطريقة أكاديمية درامية موجهة للأطفال في ارتباطها بين مفهومها وجوهرها ووظيفتها، والتي لها رابط يكشف عن بعض الملامح الأدبية المخفية فيه من خلال السرد أو المرجع.

"ولئن كان الآن من الممكن إدراك الاختلاف بين التعبير المقروء والتعبير البصري داخل العمل الدرامي، فإنّه بات ممكنا أن ننتهي من ذلك إلى وصف وسرد أشكال النّص المسرحي بالقياس إلى عناصره التقنية المتمثلة في: النّص المسرحي، المؤلف، النّص المرتجل."[1] وهو ما يعادل توليف الأدب و الفن، في سياق النّص الدرامي، في حين أن التمييز بين التعبير المقروء والمرئي في عمل درامي يمكن التعرف عليه الآن، إنهاء وصف وسرد الأشكال التي يقارن فيها النّص الدرامي بعناصره الفنية .

يرتبط مسرح الطفل بـــ "المسرح الذي يخدم الطفل، سواء أقام به الكبار أم الصغار، مادام الهدف هو إسعاد الطفل والترفيه عنه، وإثارة معارفه ووجدانه وحسه الحركي. كما أنّ المسرح يؤدي إلى تطوير دافعية الطفل نحو التعلم بوصفه نشاطا ذاتيا يقوم به الطفل، وينمي الأحاسيس الإيجابية و الإدراك السليم عند الطفل، بإثارة أحاسيس كثيرة عنده، منها الإعجاب والخوف والشفقة وتغذية مخزونة للغة، ومشاركته في صيغ الحدث، والتخلص من بعض الأمراض النفسية." [2]

تؤدي الدراما أيضًا دورا هام في تنمية دافع الطفل للتعلم، كنشاط يؤديه الطفل، من خلال إثارة العديد من المشاعر لديه، "عندما نقول المسرح مثلا، فإنّنا نعني تلك الجوانب الدرامية في الطقوس والرقصات الدينية أو المسرحية، والتي لا تنقص في حياة أي جماعة بشرية بدائية، تمثل الصيد أو الحب أو الموت أوغيرها من القضايا الكبرى التي طالما أصررت على الإنسان إلى الوقت الحاضر، نعتقد فقط أنّه طالما أنّ الإنسان موجود، سيبقى في

[1] عياد زويرة، المرجع نفسه، ص 28، 29 .

[2] كبير الشيخ، مجلة النّص، مسرح الطفل " المفهوم، الأنواع، الخصائص "، المجلد 08 / العدد 02 (2021)، ص 117.

حياته وفنه، وبغض النظر عن مدى اختلافه أو مدى تطوره قد تكون الأشكال الإجتماعية"[1]، وهذا يدل على مدى "تأثير المسرح على الأطفال، فهم يظهرون ردود أفعال قوية على الأعمال الدرامية التي يشاهدونها، وغالبًا ما يضحكون أو ينفجرون في البكاء – أثناء العرض – أو يهربون، أو يختبئون تحت المقاعد أو يصرخون بصوت عال، حسب في المواقف الدرامية، ولاشك في ذلك لم يكن من الممكن أن يكونوا قد تأثروا إذا قرأوا قصة نفس مسرحية بين أغلفة الكتاب، ضف إلى ذلك أن المسرح يضع مرايا أمام الأطفال ليطلعوا من خلالها على واقعهم، ويدفهم إلى إدراك أنّ لهم دورًا في تغيير هذا الواقع، ويقودهم إلى التفكير والاحترام والالتزام بالمثل النبيلة، لتوعية مشاعرهم وعواطفهم، لإيقاظ مشاعرهم، للترفيه عنهم وإدخال الجمال في حياتهم، وإعدادهم ليكونوا طاقات مبدعة ومنتجة ."[2]

و"من المؤكد أنّ لتطور مسرح الطفل فلسفة خفية وراءه، وعوامل هامة أدّت إلى ظهوره بالشكل الذي اكتمل فيه اليوم، ذلك أنّ هذه الظروف الممهدة والمتنوعة، ساعدت لحدّ ما في توجيه حركة المسرح في جميع تقاليده ووسائله المختلفة، كما أسهمت في تعليق نجاح حركته، بما تحصله من فوائد تربوية جيّدة ."[3] ضف إلى ذلك " وإنّ أفضل الظروف على أهميتها ظرف أعتقد أنّه أقوامها، ألا وهو انتشار الوعي بالضرورة التربوية للطفل ."[4] وقد أكد الدكتور عياد زويرة بأنّ تطور مسرح الأطفال له فلسفة خفية وراءه، وعوامل مهمة أدت إلى ظهوره بالشكل الذي اكتمل به اليوم . وذلك لأن هذه الظروف الرصيفية و المتنوعة ساعدت إلى حد ما في توجيه حركة المسرح بكل تقاليده ووسائله المختلفة، كما ساهمت في وقف نجاح حركته، بما حصل عليه من فوائد تربوية جيّدة .

[1] إدوار الخراط، فجر المسرح، دراسات في نشأة المسرح، دار البستاني للنشر والتوزيع، د ط، 2003 م، ص 95 .

[2] ينظر : هادي نعمان الهيْتي، أدب الأطفال، فلسفته، فنونه، وسائطه، دار الشؤون الثقافة العامة – بغداد، الهيئة المصرية للكتاب – القاهرة، ج 2، 1977،ص 302 / 304 .

[3] عياد زويرة، مسرح الطفل، النص، المرحلة العمرية وتقنيات الكتابة، ألفا للوثائق للنشر والتوزيع، ج1 ، ط1 ، سنة2021، ص 18.

[4] المرجع نفسه ص 19 .

تعود نشأة مسرح الطفل إلى العهد القديم، حيث" أشار كل من هوراس و أرسطو إلى وجود دمى خشبية تتحرك بشد خيوط ودمى أخرى قفازية، وهذا ما أكده فيما بعد علماء الآثار، حين وجدوا بعض الدُّمى في مقبرة للأطفال في إيطاليا ." [1] " وتطور هذا النوع من المسرح عبر العديد من الحقب الزمنية، فكانت الحضارة الأوربية هي المنشأ والمهد حيث وجدت فيها كافة الأنواع و الأشكال، وقد حظي مسرح الطفل بأهمية كبرى في دول أوربا"[2]، وعليه فإن هذا النوع من الدراما مر وتطور عبر فترات عديدة، عند الغرب حيث تلعب دراما الأطفال دورًا مهمًا في الدول الأوروبية.

2- أهمية مسرح الطفل وأهدافه:

أ- **أهميته:**

- «تنمية التفكير الإبداعي لدى الطفل، وزيارة قدرة الإبتكار لديه
- تحرير الطفل من مظاهر الخجل التي تؤدي في كثير من الأحيان إلى تلعثمه فاندماجه مع المسرحيّة يزيح عنه القلق و التوتر ويمنحه الثقة بالنفس .
- تنمية اللغة والإتصال والتعبير عن المشاعر والابتعاد عن العزلة .
- تعزيز وتنمية الإنتباه والتركيز والإدراك لدى الطفل.»[3]
- اكتساب الطفل القدرة على التعبير و ذلك من خلال الشخصيات العرائسية التي يعبر من خلالها دون خوف أو توبيخ .

[1] دين نبيلة، مصطفاوي جلال، مجلة النّص، نشأة مسرح الطفل في الوطن العربي، مسرح عرائس الدمى، مسرحية الأميرة والشحاذ نموذجا دراسة وصفية تحليلية، م 8 / العدد : 02 (2021)، ص 13 .

[2] دين نبيلة، مصطفاوي جلال، مجلة النّص، المرجع نفسه، ص 13 .

[3] ينظر : المرجع نفسه، ص ص 15 ، 16 .

يجمع" مسرح الطفل بين الفنون الإنسانية المختلفة والمتنوعة، ويربط بين المكونات المشتركة لهذه الفنون باعتبارها ركيزة مهمة ووحدة ضرورية لنجاح العمل الفني مثلما هي ضرورية في الحكم عليه بالجمال و الإتقان . ومسرح الطفل يسخر الأشخاص و الأفكار و المفاهيم و القيم لحاجات الطفل وخدمته كإنسان، ويجعل الشكل الفني التشكيلي و الأدبي و الموسيقى أعماقًا اجتماعية وتراثية وثقافية ومفاتيح خير نافعية في تنميته وتربيته؛ لأنّ المسرح تنفس روحي يلزم للطفل، وهو سواء كان إيحاء بصريا أو صوتيا أو حسيا هو الذي يحدث في النفس الإحساس الجمالي ؛ لأن المسرح فن و الفن هو النتاج الإنساني الذي يدور حول الجمال، والعالم كله مسرح وجميع الرجال و النساء مجرد ممثلين، و التمثيل تفسير بارع لردود أفعال البشر تحت ظروف شتى من ظروف الحياة ؛ ولذلك وجب أن يتعلم الطفل من تقنية التمثيل الأساسية : الصوت و الإلقاء وتعابير الوجوه، والتمثيل الصامت يتعلم البراعة والفصاحة والسهولة في تلوين الكلمات والجمل ويتشرب القيم الصريحة والضمنية."[1] ضف إلى ذلك " كذلك فإنّ المسرح له القدرة على تفجير كل الطاقات المكبوتة داخل الطفل، ويمكن أن يحل المشكلات البشري، عن طريق التمثيل والرسم والإلقاء و الموسيقى والعمل الجماعي، ويعيد إليه التوازن النفسي . لأنّ المسرح يحقق جاذبية على مستويين : المستوى الجماعي، و المستوى الذهني، فالمسرح يقوم بتهيئة الفرصة للتلاميذ، للتنفيس عن مكبوتاتهم فحينما يفصحون عن هذه الإنفعالات المخزونة وليدة الماضي، إنّما نعيد بالتالي إلى المتعلم شيئًا من صحته . وأيضًا يستطيع السرح أن يعالج حالات الخوف و الخجل من مواجهة النّاس، التي تؤثر بدورها في طريقة إلقاء الكلمات للطالب فتصيبه بعيوب في النطق كاللجلجة و التأتأة و الفأفأة؛ فيمكن علاج ذلك بتفهم المدرب لتلك الحالة بأنّ يعطيه الثقة في نفسه، ويبعد عنه كل خوف ويجعله يواجه الجمهور من خلال العملية المسرحيّة ."[2]

تكمن أهمية مسرح الطفل في قوة تأثيره على طرق التفكير والاعتقادات والقيم والعاطفة والسلوك لدى المتلقي والطفل الممثل على حد سواء، إضافة لتنمية التذوق الجمالي والفني وتنمية المهارات وإكتشاف الذات

[1] حسن شحاتة، المرجع نفسه، ص 380 – 381 .

[2] المرجع نفسه، ص 379 .

ومواهبه وقدراته، كما تساهم في كثير من الأحيان بعلاج حالات الإنطواء أو مشاكل عيوب النطق لدى الممثلين الصغار، مشددا على أنّ مسرح الطفل مخرجات مهمة تتمثل في الأجيال الواعية المتوازنة فكريًا ونفسيًا وسلوكيًا، نظرًا لإمتلاكها مهارات حياتية، وقدرة على تذوق الجمال و التفاعل مع الفنون.

ب- **أهداف مسرح الطفل**: تتنوع الأهداف والمقاصد التي يمكن أن يحققها مسرح الطفل، ومن أهمها:

- الهدف التربوي السلوكي: يمكن من خلال مسرح الأطفال، تقويم النمو السلوكي للأطفال، بشكل غير مباشر أو تعليمي، من خلال غرس القيم السامية ونشر المبادىء الأخلاقية، والإلتزام بالروابط الضرورية والقوانين داخل القسم التربوي." [1] بمعنى المستوى التعليمي: هو الضبط والإلتزام داخل القطاع التربوي أثناء العملية التعليمية مما يسهل التعبير بين المعلمين المعتادين على الحركة والجسد والأداء مع مراعاة الروابط والقوانين اللازمة داخل القطاع التربوي، والمستوى التعليمي" لدى الطفل هو القدرة على الرصيد اللغوي و النطق على استحداث الحوار داخل التعليم ليتمكن من التعبير"[2]
- العلاقة بالمحيط الاجتماعي، "من خلال القيام بالعلاقات بين الأسرة والمدرسة "[3]، ويمتد مسرح الأطفال من البيئة المدرسية إلى المجال الإجتماعي حيث يستدعي علاقة جديدة.
- القدوة الحسنة: يمكن لمسرح الأطفال أن يوفر للأطفال نماذج يحتذى بها ليتبعوها طوال حياتهم من خلال السير الذاتية للأبطال، والرجال العظماء و المصلحين، من خلال النماذج الصالحة التي تمثل القدوة .
- التأثير النفسي : تلعب الدراما دورًا نفسيًا مهمًا، حيث يجد الأطفال متنفسًا للتنفيس عن رغباتهم المكبوتة في الدراما، و تتحرر شخصيتهم من مجمعات الخوف و الضغوط النفسية المختلفة.

[1] ينظر : مروان مودنان، مسرح الطفل، من النص إلى العرض، ط1، أبريل 2015 – الدار البيضاء، ص 16 .

[2] ينظر : المرجع نفسه ص 16 .

[3] ينظر : مروان مودنان، نفسه، ص 17 .

- الأثر الثقافي : مشاهدة المسرح جانب حضاري، فدع الأطفال يطورون عادة الإلتزام بالمواعيد، والإهتمام بالملابس الأنيقة، و الأخلاق الكريمة، وغرس السلوك الحضاري .
- تنمية القدرة الإبداعية للطفل: يمكن للدراما أن تنمي قدرة طفلك الإبداعية، وتساعد على اكتشاف طاقته وموهبته، وتحفز خياله، وتنمي إبداعه الفني، سواء كان ذلك في الكتابة أو الشعر أو الزخرفة أو الموسيقى.
- يطور مهارات العلاقات : الدراما تحفز عقل الطفل وتطور قدراته العقلية على التفكير و التحقيق و التعرف من خلال المواقف و الأفكار و المحتوى المقدم .
- التنوير : يلعب المسرح دورًا هامًا في التنوير من خلال الأفكار التي يقدمها ضد التخلف الفكري و الجهل، ويقدم نظرة ثاقبة للحقائق والأفكار التي تحميه من التطرف و الجنود.
- التسلية و الترفيه : يتولى المسرح مهام الإستجمام و المتعة و التسلية، وهي بالضبط ما يحتاجه الأطفال في مختلف الأعمار .
- الجوانب التربوية : يمكن لمسرح الأطفال أن يلعب دورًا وظيفيًا أو تربويًا من خلال تقديم مادة تاريخية أو علمية، أو سير بطولية بطريقة مسلية بعيدًا عن صرامة التلقين .
- تكوين القيم والإتجاهات: يمكن لمسرح الأطفال أن يلعب دورًا مهمًا في غرس قيم معينة أو تعزيز الإتجاهات الجديدة والسلوكيات الجديدة بما يتماشى مع العصر وتقدم الحضارة والتطورات الجديدة في المجتمع، وغالبًا ما يستخدمه اختصاصيوا لتوعية لتقديمه، النظريات الأخلاقية.

- «الوعي بالأهداف الرئيسية : من خلال مسرح الأطفال، يمكن تثقيف الشباب حول المشاريع والأهداف الكبرى، مثل غزو الصحراء، ومشروع توشكي، وما إلى ذلك، وتوفير مواد خصبة لإنشاء السيناريو.»[1]

3-خصائص مسرح الطفل ومواصفاته:

ميّز أحمد فضل بين المسرح المدرسي ومسرح الطفل، فهو يرى أنّ "الأول يعتمد على التلاميذ في تمثيل مسرحيّة داخل الأقسام أو المدارس في حين مسرح الطفل هو عالم له ممثلين مبدعين، ذو مواهب محترفة لها تأطير من الجهات المعنية تقدم عروضًا لجمهور عام خارج المدارس."[2] ومن خصائصه أيضا:

1 – تحديد الغرض (الهدف) المرجو منه: يجب أن يكون للعمل المسرحي دوره الفني من فكاهة ومتعة وإثارة الوجدان، لذا نقول أنّ المسرح الموجه للطفل له مغزى في إدراك الحواس وينجذب إلى المشاعر والأحاسيس والعقول.

2- البساطة في المضمون: إذ يجب أن يكون محتواه "بسيطا للتعمق في عقلية الطفل، الأمر الذي يتطلب تفكيرًا واضحًا، وسهولة في التعامل، حتى يشعر الطفل بقيمة حقيقية من خلال فهم الأعمال المعروضة أمامه، ويمكنه

[1] ينظر: فوزى عيسى، أدب الأطفال، الشعر- مسرح الطفل- القصة-الأناشيد، كلية الآداب- جامعة الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، 2008 -1429 ، ص91 .

[2] ينظر : أحمد فضل شبلول، أدب الأطفال في الوطن العربي – قضايا و آراء – ط1، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، 2000م، ص 69 / 70 .

ذلك من فعل ذلك في الحياة الإجتماعية، لإعطاء درجة معينة من المساهمة، والتي يجب تحديدها وفقًا للمستوى النفسي، والوسائل الموجودة فيها مناسبة للبنية النفسية للطفل، وذلك لتزويده بالتوافق بين ما هو أعطت له وقدراته ".[1]

3 – البعد عن النواحي التجريدية : "هذا هو تفسير المفهوم البسيط بأنّ الإنتاج الدارمي يجب أن يتعامل مع تجربة الاقتراب من الطفل و التواجد في مجتمعه، من خلال الأسرة أو الحي أو المدينة أو المناسبة الدينية أو الوطنية، إلخ الجنادرية مع مراعاة تنشيط خيال الطفل ."[2]

4 – " ارتباط العمل المسرحي للطفل ببعض الأشعار الجميلة والتي تعين أيضا على تنمية اللغة والتي تتفق في نفس الوقت مع ميول الطفل وذوقه، وتنمي فيه الحس الأدبي وقد ينمي بعضها الإحساس بالذات، والإعتزاز بهذه الذات لتكوين الشخصية ."[3]و إن تأملنا العمل المسرحي ينتمي إلى الذوق الحسي و الإحساس بالذات لتكون شخصية واقعية .

5 – " الميل إلى المرح و الأداء الحركي البسيط، لأنّ النفس وخاصة عند الأطفال تواقه إلى المرح والسعادة فضلا عن أن الأداء الحركي المسرحي يجب أن يكون بسيطًا دون تعقيد، فلا بد من مراعاة أن هذا النوع خاص بالطفولة ."[4] تميل إلى توقع العروض الحركية البسيطة، لأنّ الروح وخاصة الأطفال تتوق إلى المدح والمتعة، وإلى جانب العروض الحركية الدرامية يجب أن تكون بسيطة و غير معقدة، لذلك يجب اعتبار أن هذا النوع خاص بالأطفال .

[1] ينظر : مروان مودنان، المرجع نفسه، ص نفسها .

[2] ينظر : مروان مودنان المرجع نفسه، ص 27.

[3] مروان مودنان، مسرح الطفل من النص إلى العرض، المرجع نفسه، ص 28 .

[4] المرجع نفسه، ص نفسها .

6 – " الإلحاح على الصفات الإنسانية والإيجابية وبيان قيم المجتمع من خلال الجانب التلقيني ."[1] نستنتج من خلال غرس جوانب التمسك ببيان الإنسانية و الصفات الإيجابية و كذلك القيم الإجتماعية.

7 – " التعبير عن الخبرات الإنفعالية عند الأطفال، ويعني ذلك أن يوجد اتفاق بين مسرح الطفل والذي هو موجه للطفل و بين مزاجه كوسيلة من وسائل التنفيس وإطلاق الوجدان المكبوت لديه و إشباعه بما يرضي طموحه. "[2]

ومن بين النصوص المسرحية الموجهة للطفل المسرح الأرسطي، حيث «يعتبر المسرح الأرسطي من أنسب الأشكال الفنية لمسرح الطفل، لأن كثيرًا من خصائصه تتناسب فنيًا ونفسيًا مع ما تتميز به مرحلة الطفولة من سمات وخصائص، فهو يقوم على بداية ووسط ونهاية تشكل حدثه الذي ترتبط أجزاؤه ارتباطًا منطقيًا وفنيًا واضحًا، وهذا الوضوح، وتلك المنطقية عاملان من عوامل إقناع الطّفل بالحدث في مثل هذا اللون من المسرحيات، وبالتالي يمكن استثارة فاعليته وتجاوبه معه.»[3] كما يلتزم مسرح أرسطو قانون الوحدات الثلاثة : وحدة الزمان، ووحدة المكان، ووحدة الحدث.

يعد كل من " مسرح الأطفال والمسرح المدرسي مهمين للأطفال، حيث أنّ أولهما ثري بالجوانب الدرامية الأدبية، ويقسم الثاني إلى أنواع عدة منها: المسرحيّة، التمثيلية الحرة، اللعب التمثيلي، الإستعراض التاريخي، اللوحات الحية، الدمى (الأراجوز)، العرائس (ذات الخيوط)، خيال الظل، ويمكن لهذا التقسيم أن ينظر إلى النواحي الدرامية بعين الاعتبار، ويجعلها أساس " وسيلة تقديم العرض المسرحي " فتكون : مسرحيّة البشر،

[1] مروان مودنان، المرجع نفسه، ص 29.

[2] المرجع مروان مودنان، نفسه، ص27.

[3] سعد أبو الرضا، النص الأدبي للأطفال، أهدافه و مصادره وسماته، عمان ط1، 1993م، ص 83 .

مسرحيّة الدمى، مسرحيّة العرائس، مسرحيّة خيال الظل ."[1]، ومن خلال" مسرحيّة البشر سواء بالنطق أوالحركات في الجهر أم في التمثيل الصامت والثانية الدمى التي تحركها الأصابع أو الأيدي والثالثة بالخيوط والرابعة عن طريق خيال الظل، يمكن أن نقدم مانشاء من مسرحيات، تاريخية أو إجتماعية أو أسطورية أو تعليمية (ترتبط بالمناهج التعليمية في المدارس)، على أن يراعي في لغة النصوص المقدمة المرحلة السنية للأطفال الذين سوف يعرض عليهم النّص، والأهداف الإنسانية و الإجتماعية، والنفسية و التربوية، و الجمالية المنوطة بالنّص المسرحي المقدم لتلك المرحلة من مراحل الطفولة، و أن تكون معبرة عن قيم الإسلام ومبادئه، منسجمة مع تطوره للكون و الحياة ."[2]

ومع أنّ الدراما تشترك في خصائص معينة مع فن المسرح، إلا أنّه يتغير عنه في نواحي متعددة، منها:

-لا يتم تقديم الدراما التربوية في الغالب للجمهور، أي أنّها لا تأخذ شكل الدراما الكاملة بخلاف مسرحيّة مدرسيّة.

-في المسرحيّة التربوية، يتحد الطفل مع الشخصية التي يمثلها، بينما يتحد جمهور الطفل في المسرحيّة مع شخصية الممثل.

-على الرغم من استخدام تقنيات المسرح مثل الإضاءة والأزياء والديكورات في بعض الأحيان في الأعمال الدرامية التعليمية إلا أنّها تعتمد بشكل أساسي على حركات الأطفال وعواطفهم، وقدراتهم الصوتية.[3]

4- أنواع مسرح الطفل وأقسامه:

[1] ينظر : سعد أبو الرضا، المرجع نفسه، ص 94 .

[2] ينظر:سعد أبو الرضا، المرجع نفسه، ص 96 .

[3] مروان مودنان، المرجع نفسه، ص 12 .

أ– المسرح المدرسي : " المقصود بالمسرح المدرسي : أنّه المسرح الذي يتخذ موضوعاته من المناهج الدراسية، ويهدف إلى توصيلنا إلى التلاميذ من خلال هذا الوسيط التمثيلي لتكون أقرب إلى الاستيعاب وأكثر تشويقًا"[1]، فمن المعروف في المسرح المدرسي أنه يتم استخلاص موضوع المسرح من المناهج المدرسية ويهدف إلى ربط الطلاب من خلال هذه الوسيلة التمثيلية، أقرب إلى الفهم وأكثر إثارة للاهتمام .

ب– مسرح العرائس: يعرفه محمّد التونجي بأنّه : " نوعٌ من خيال الظل، وينقسم إلى ثلاثة أقسام ؛ الأول هو المعروف باسم "الماريونيت " وهي تمثِّل أشخاصًا وحيواناتٍ تحركها الأيدي من أعلى . والثاني عرائسُ تطلُّ على المتفرجين بينما الشخصُ المحرِّك لها يكون مختفيًا من أسفل . والثالثُ هو خيالُ الظل حيث تظهر أشباحُ العرائس وتحركاتها من وراء ستار " [2]ضف إلى ذلك " وهو نوع من العمل الترفيهي .ولا نعرُف كيف وصل إلى البلاد العربية، وإن كنا نرجح وفودَه من مشرق آسية وجنوبها الشرقي . وربما كان قدومه عن طريق المغول."[3] من هنا نستنتج أنّ مسرح العرائس هو مسرح الدمى والكراكيز والعرائس المتحركة، ومن المعلوم أن لهذا المسرح تأثيرًا كبيرًا على الأطفال الصغار حيث يبهرهم ويدهشهم بقصصه الهادفة التي تسعى إلى إيصال القيم الفاضلة والنبيلة لغرسها في نفوس هؤلاء الأبرياء الصغار، وقد ظهر مسرح العرائس قديما عند المصريين القدامى (الفراعنة) والصينيين واليابانيين وبلاد مابين النهرين وتركيا، بيد أنّ اليابانيين تفننوا فيه حتى أصبح مسرح العرائس أحد أدوات التعليم و التلقين، فهم من الأوائل الذين أتقنوا هذا النوع من المسرح حيث يتهافت عليه الصغار والكبار بدون استثناء، وثمة كثير من المخرجين المعاصرين من يعتمد على مسرح الدمى كبيتر شومان في مسرحه الذي يسمى الدمى و الخبز، ولمسرح العرائس أشكال عدة يمكن حصرها في الآتي :

---

[1] محمد حسن عبد الله، قصص الأطفال ومسرحهم، مكتبة الإسكندرية، دط، 2000 م، 54 .

[2] محمد التونجي، الخزانة اللغويَّة، المعجم المفصّل في الأدب، ج 2، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، ط2، 1419 هـ، 1999 م، ص 788 .

[3] المرجع نفسه، ص 788 .

-عرائس العصا: " تحرك هذه الدمى من الأسفل بواسطة العصا المكونة لجسمها، وتغطى بالقماش، ويقوم الممثل بالقبض عليها وتحريكها بما يناسب أحداث القصة، حيث ترسم ملامح وجه الدمية حسب الدور الذي تقوم به، وعادة ما تسمى هذه العرائس بدمى القضبان أو العصي، وتعد ذات شعبية كبيرة في سائر دول العالم." [1] بمعنى يتم تحريك هذه الدمى من أسفل بواسطة العصا التي تشكل أجسادهم، ويتم تغطيتها بقطعة قماش، يمسكها الممثلون وتحريكها لتتناسب مع أحداث القصة، حيث يتم رسم ملامح وجه الدمى وفقًا للأدوار التي يلعبونها عالم .

-مسرح خَيالُ الظِّلّ:خَيال الظِّلّ Ombres Chinoises «نَوْع من المسارح الشَّعْبيّة، قِوامه تَحْريك مَجْموعة من الدُّمى وراء سِتارة رَقيقة بَعْد إِطْفاء النّور في قاعة العَرْض وتَسْليطه على الدُّمى بحيث تَبْدو وظِلالُها على السِّتارة المواجهة للمتفرِّجين، ويقوم بتوقيع إشاراتها وخُطواتها، ونَقْلها من موقف إلى آخر، اختصاصيٌّ أَو أكثر من غَيْر أَنْ يبدو له أَثر على السّتارة، وتكون حَرَكاتها مُطابقَةً لمضمون الحوار العامّيّ المسْموع، وموافقًا للأَلْحان المرافقة له، وهي مَصْنوعة عادةً من الورق المقَوّى أَو الجلْد المضْغوط .»[2]

لقد كان إقبال «المتفرّجين على خَيال الظلّ كبيرًا، وبَقِي في ازْدياد إلى أَنْ شاع المسْرَح والسّينما، فتوقَّف النَّشاط فيه، وكان آنذاك وَسيلة رائجة من وسائل التَّسلية، والتَّرفيه عن النَّفس، فعُنِي به النّاس والأُدباء عِناية خاصّة وليس في التّاريخ إشارة واضحة إلى مَصْدره الأَوّل، لأَنَّ بَعْضهم يقول بِانْتقالِه مِنْ تركيا إلى العَرب فأُروبا، ويَذْهب آخَر إلى انْطلاقه من الشَّرْق الأَقْصى، ومن الصِّين بالذات، وانْتقاله من خِلال الأَقْوام الزّاحفة غَرْبًا، إلى الأَتْراك، ومن ثَمَّ إلى العالم العربيّ والغربيّ .»[3]

---

[1] دين نبيلة، مصطفاوي جلال، نشأة مسرح الطفل في الوطن العربي: مسرح العرائس الدمى، مسرحية الأميرة والشحاذ نموذجا، دراسة وصفية تحليلية، مجلة النّص، م 8 / العدد : 02 (2021)، ص 11 .

[2] عَبْد النّور جَبّور ، المعجم الأدبي، دار العلم للملايين بيروت- لبنان، ط1 ، سنة 1979 ، ط2 ، 1984 ، ص 106 .

[3] المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

" تتنوع أشكال وأنماط مسرح الطفل بحيث يمكن تصنيفها فيما يلي :"[1]

1 – مسرح العرائس أو الدُّمى : الدُّمى القفاز، الدُّمى المتحركة، الدُّمى الظل، و الأقنعة تؤدي الشخصيات بحيث تظهر بمفردها على خشبة المسرح دون مشاركة الأطفال أو البالغين .

2 – مسرح العرائس والأطفال : وفيه يتم العرض المسرحي اعتمادًا على الأطفال بمشاركة العرائس .

3 – مسرح يعتمد على الأطفال وحدهم في العروض المسرحيّة دون مشاركة العرائس أو الكبار .

4 – مسرحيات تقوم على مشاركة الأطفال و الكبار معًا.

5– البناء الدرامي لمسرح الطفل :

يعتبر العرض المسرحي "من أصعب الأشياء التي تصادف الكاتب المسرحي، فإذا تم تقصير الأحداث، فإنّها تدخل في الغموض، وإذا كانت طويلة، فقد يصبح الأداء مملاً وروتينيًا، لذا فإنّ الكاتب المسرحي الناجح هو الذي يمسك العصا من الوسط.

ومما يوصي به النقاد في الكتابة للطفل هو تقديم العقدة بعد وقت قصير من بداية العرض المسرحي، وأن تتضمن البداية حركة مكثفة، لأن الطفل يحب الحركة ويجد فيها المتعة."[2]

نخلص إلى أنّ المسرحيّة هي نفسها القصة التي تتطلب تقصير الحدث، لأنّ طوله المفرط يتحول إلى غموض، ويصبح الأداء مملاً وروتينيًا، لذا فإنّ الكتاب المسرحيين الناجحين هم الذين يمسكون بالعصا من

[1] المرجع نفسه، ص 92.

[2] ينظر : دين نبيلة، مصطفاوي جلال، المرجع نفسه، ص 20، 21

.

المنتصف، فلاتطول ولا تقصر، بما في ذلك عرض الشخصيات وعلاقاتهم، وكذلك الأوقات والأماكن والأفكار الدرامية، ومن بين توصيات النقاد المكتوبة للأطفال تقديم الدراما بعد وقت قصير من بدء المسرحيّة وتضمين تمرين قوي في البداية، لأنّ الأطفال يستمتعون بذلك.

يُقصد بالعقدة:"التشابك في الأحداث التي تواكب مستوى الطفل، فهي عمود المسرحيّة، وكلما كان التشويق كان تركيز الطفل كبيرًا، ويتجلى جمال المسرحيّة في الصراع الذي يحدثه تداخل الأحداث"[1]، بالإضافة إلى" أنّ للشخصيات دور في إنجاح المسرحيّة، فالشخصية ينبغي أن تكون بسيطة غير معقدة، على قدر من الذكاء و الحيوية و المرح ."[2] كما يجب أن تكون للحوار"ألفاظ دقيقة وواضحة تتناسب مع الشخصية ونفسيتها ."[3] ضف إلى ذلك عنصر اللغة، حيث يجب أن تكون المسرحية مقدمة باللغة "الفصحى المبسطة مع مراعاة المستويات اللغوية و مراحلهم العمرية ."[4]

غالبًا ما "يعمد الكتاب المسرحيون إلى أن تكون المسرحيّة مضحكة في الكثير من المواقف، وجادة إلى حد كبير وتكون مناسبة للطفل، ويمكن حصر عناصر المسرحيّة في عدة نقاط أهمها:

- **فكرة المسرحيّة:** الفكرة هي أساس العمل المسرحي بحيث أنّ قوة الفكرة تجذب الطفل، فالفكرة هي العماد والركيزة التي تبنى عليها المسرحيّة وتتجمع حولها الأحداث، وعادة ما تستقي فكرة المسرحيّة من الأحداث الواقعية ومن خلال الكاتب وخبراته السابقة ومن خلاصة تجاربه في الحياة، وكذا يمكن أن تكون الفكرة من التاريخ أومن القصص الشعبية والخرافية مثلاً قصة سندريلا، بياض الثلج، وحكايات ألف ليلة وليلة، و الحسناء النائمة،

[1] ينظر : دين نبيلة مصطفاوي جلال ،المرجع نفسه، ص 21، 22 .

[2] ينظر : دين نبيلة، مصطفاوي المرجع نفسه، ص23، 24، 26 .

[3] ينظر : المرجع نفسه، ص 32 .

[4] ينظر : المرجع نفسه، ص 36، 37 .

ورميدة ."[1] ومرد هذا القول أنّ الفكرة أساس العمل المسرحي، بحيث قوة الفكرة تجذب الطفل، فالفكرة هي الدعامة والأساس الذي بنيت عليه المسرحيّة مستمدة من أحداث حقيقية ومن خلال الكاتب وخبراته السابقة ومن ملخص تجاربه في الحياة . يمكن أن تكون الفكرة أيضًا من التاريخ أو من الحكايات الشعبية والخرافية، على سبيل المثال، قصة سندريلا، سنوواايت، حكايات ألف ليلة وليلة، الجميلة النائمة، والرميدة .

كما قد تكون المسرحيّة "مشتقة من القصص الدرامية، مثل قصص الأساطير والقصص الشعرية، وقد تكون بعض الإنتاجات الشعرية مسرحيّة لأنّ معظمها مشتق من حدث واحد، لأنّها مناسبة لعمل مسرحي قصير، كما يمكن اعتبار حكايات البطولة من أهم الأمور التي تجذب انتباه الطفل، فهو يحب العمل البطولي بطبيعته لأنّه ينشط خياله، وهذا يظهر في مسرحيّته، وهو ما يستمد أفكاره من الأعمال البطولية التي واجهته في حياته، وأيضًا مشاكل معاصرة يمكن اعتبارها من أهم المصادر التي تؤثر على المسرح، حيث يستطيع الكاتب المسرحي أن يبتكر مسرحيّة من الواقع ومن المشاكل اليومية التي يواجهها الطفل على حل الصعوبات التي يواجهها دون اللجوء للكبار، فيتعزز ثقته بنفسه ويحاول الوصول إلى الحلول المناسبة لها، ونجد أيضًا تأثير القصص التاريخية في الكتابة المسرحيّة حتى يتمكنوا من تشكل محطة مهمة يمكن للكاتب أن يستغلها في تكوين جيل مثقف يدرك تمام الإدراك ما أنجزه أسلافه، ويأخذ درس من أسلافه فيبتعد عن الأخطاء التي ارتكبوها ويقوم بالأعمال النبيلة التي تمجد تاريخهم ."[2]

[1] دين نبيلة، مصطفاوي ، المرجع نفسه ص 18 .

[2] المرجع نفسه، ص 18، 19 .

الفصل الثاني

البناء السّردي والدرامي لمسرحيّة « أصدقاء الشمس»

1- موضوع المسرحيّة

2- سيرة الأديب جاسم محمد صالح

3- شخصيات المسرحية

4- الحوار

5- البنية الزمكانية في مسرحية «أصدقاء الشمس»

6- التناص

7- لغة المسرحية

8- العقدة والصراع

1- موضوع مسرحيّة أصدقاء الشمس:

تتلخص أحداث المسرحيّة في الصراع القائم بين مجموعتين من الحيوانات التي تعيش في نفس الغابة، مجموعة أصدقاء الشمس ويمثلون الجانب الخيّر وهم: الغزال والعصفور والديك، ومجموعة أعداء الشمس الذين يمثلون الجانب الشرير وهم: الثعلب القنفذ والغراب، ويتمحور موضوع المسرحيّة حول الشمس وأهميتها بالنسبة للحيوانات التي تعيش في الغابة بأمن وسلام، كونها تمثل مصدر طاقتهم وازدهار حياتهم، لكن هناك مجموعة من الحيوانات التي تسكن في نفس الغابة لم يرق لهم أمر سعادة الحيوانات الأخرى، فتحاول جاهدة تعكير صفو حياتهم، ليمثلوا دور الأشرار الممتلئة قلوبهم شرًا وحقدًا، وكانت الوسيلة لذلك قيامهم بسرقة الشمس، خاصة بعد أن عرفوا أنّها سرّ ومصدر سعادة الحيوانات الأخرى، وبعد أن تحولت حياة محبي الشمس إلى ظلام أدركوا أنّها سرقت فتعاونوا فيما بينهم لاسترجاعها من السارقين، لينتصر في النهاية الخير على الشر، فبالاتحاد والتعاون يتحقق النصر ويتم القضاء على التفرقة.

2- سيرة الأديب جاسم محمد صالح:

هوكاتب عراقي ولد في بغداد سنة 1949 م أكمل دراسته الجامعية في كلية التربية، قسم اللغة العربية جامعة بغداد عام1972 م، وحصل على شهادة الدكتوراة الفخرية في معهد التاريخ للعلماء والمؤرخين في طشقند عاصمة أوزبكستان تقديرًا لجهوده العلمية المتميزة ودوره في نشر العلم وثقافة السلام، وكذلك لسيرته الثرية في الكتابة والتأليف عام 2018 م حصل على شهادة الدكتوراة الفخرية من المعهد الألماني في طرابلس، لبنان سنة 2017، وعمل مدرسا في المدارس الإعدادية ومشرفا علميا في وزارة التربية العراقية في مجال تأليف المناهج وتنقيحها لعدة سنوات وحاليًا (اختصاصي تربوي لمادة اللغة العربية)،

أسس(الملتقى الأدبي الشبابي)في بغداد وانتخب رئيسًا له عام 1990 م، وعمل في الصحافة والإذاعة والتلفزيون...حرّر كثيرًا من صفحات المجلات والجرائد وساهم في إعداد وكتابة البرامج الثقافية والأدبية وبرامج الأطفال لإذاعة بغداد .

عمل مدير تحرير جريدة المواطن العراقي ومدير تحرير جريدة نبض العراق ومدير تحرير جريدة الحماية وبعض الصحف العراقية الأخرى، وكتب الأعمدة الصحفية المقروءة في كبريات الصحف العراقية، وعُدَّ من الأدباء المتخصصين في أدب الأطفال :(قصة، مسرحيّة، سيناريو، رواية، دراسة، مسرح دمى).

نشر دراسات وبحوث في مجالات التعليم والذكاء وفلسفة التربية والتعليم الإلكتروني، وصدرت في كتاب بعنوان(آراء ومفاهيم في التربية والتعليم)، كما تحصَل على كتابي شكر وتقدير من السيد وزير التربية الدكتور سامي المظفر للجهود العلمية المتميزة في مجال البحث والتأليف عام 2005 م.

ساهم في القاء المحاضرات والدراسات والبحوث في كثير من الندوات والتجمعات الفكرية والتربوية والثقافية ومؤسسات المجتمع المدني .

مؤلفاته: رواية الخاتم التي فازت بالجائزة الأولى في أدب الطفل في الملتقى الثقافي العراقي الأول عام 2005م، رواية الليراث العشر ، رواية الحصار ، رواية الصفعة، رواية السيف، رواية الفأس، رواية صالح الخراشي، رواية ملكة الشمس، منقذ العربي.

مؤلفاته في اللغة العربية على ضوء الكتب المنهجية:

- قواعد اللغة العربية في خمسة أجزاء.

- المنهج الإثرائي لمدارس المتميزين /للصف الأول المتوسط .
- المنهج الإثرائي لمدارس المتميزين / للصف الثاني المتوسط .

وله مؤلفات كثيرة في مختلف فنون الأدب والثقافة والتاريخ والحضارة من أهمها :

1- طقوس في مدن النساء (مجموعة قصصية) بغداد 1975.
2- سقوط الملك شهريار(مسرحيّة) بغداد1977 .
3- وجوه تغني للفرح(مجموعة قصصية)-بغداد 1978 .
4- الشجرة الطيبة(مجموعة قصص قصيرة للأطفال) – بغداد 1978 .
5- حميد البلام (رواية تاريخية مصورة للأطفال)- بغداد.
6- الحصار (ثلاث قصص عن أبطال ثورة العشرين)- بغداد 1982 .
7- عروس البستان (مجموعة قصص قصيرة للأطفال)- بغداد،2006 .

مثلت للأديب جاسم محمد صالح مسرحيّات كثيرة للأطفال من أهمها: أصدقاء الشمس، الأصدقاء الطيبون، بيت للجميع، وقد كتب للفتيان القصص والروايات التاريخية التي تناولت حياة أبطال العراق في ثورة العشرين وما قبلها على شكل سيناريوهات مصورة نشرت تباعا في مجلات :(المسيرة) و(المزمار) و(مجلتي) وغيرها، ومن أهم الرويات التي كتبها: رواية الخاتم-التي فازت بالجائزة الأولى في أدب الطفل في الملتقى الثقافي العراقي الأول عام 2005 م، رواية الليرات العشر، رواية الحصار، رواية الصفعة، رواية السيف، رواية الفأس، رواية صالح الخراشي، رواية ملكة الشمس، منقذ اليعربي، كما تم تكريمه بتسليمه درع المهرجان ، وقد حظيت أعماله بالعديد من الجوائزالمحلية والعربية، له فلسفة تربوية يحملها كهدف انساني ووطني، وقد تجاوزت خبرته في هذا المجال أكثر من خمسين عاما فيها مبدعا للأطفال وكاتبًا متميزا

في مجالات القصة والرواية والدراسة، حيث ترجمت كتاباته إلى أكثر من تسع لغات عالمية لروحها الإنسانية ودرست في أكثر من عشرين دراسة أكاديمية في الجامعات العربية والعالمية.[1]

3- شخصيات المسرحية:

إنّ من أهم الشخصيات في المسرحية هي: «الشخصية الدراميةdramatis persona أحد الأدوار الرئيسية (في الحكاية العجيبة) عند بروب الذي تقوم به إحدى الشخصيات، وميز بروب سبعة أدوار أساسية يتفق كل منها مع دائرة من دوائر العمل:"الشرير" Villainو"الواهب"Donor، و"المساعد" helper، و"الأميرة" (الشخصية موضوع البحث)، و"الأب"، و"الباعث"dispatcher، و"البطل"hero(الباحث أو الضحية)، و"البطل الزائف"falsehero »[2]

ولقد اختلفت وتباينت آراء النقاد والدارسين حول مفهوم الشخصية في المسرحية في تحديد مفهوم دقيق وواضح، فالشخصياتCHaracters:«الشخصيات عنصر هام من عناصر البناء الفني للقصة، وهو محور أساسي في قصص الأطفال، فالشخصيات في القصة تعمل لإبراز الفكرة التي من أجلها وضعت القصة، ويجب أن ترسم بعناية فائقة وتبدوا واضحة،حية،متوافقة مع أحداث القصة.»[3]ضف إلى ذلك أن المقصود :« بالشخصيات كافة الكائنات التي يستخدمها المؤلف في القصة وتدور على يديها الأحداث سواء أكانت هذه الشخصيات واقعية أم خيالية، وسواء أكانت تنتمي إلى عالم الكائنات الحية

[1] موسوعة العشائر الضيغمية قبيلة البوفهد (بالإشتراك) ج1 ، سيرة جاسم محمد صالح، بغداد 2002 .

[2] جيرالد برنس، قاموس السرديات، ميريت للنشر والمعلومات، القاهرة، ط1 ، 2003 ،ص53 .

[3] نجلاء محمد علي أحمد، قصص وحكايات الأطفال، سلسلة دراسات وقضايا الطفولة المبكرة ورياض (8)، دار المعرفة الجامعية، 2011 ،ص51 .

أم الجماد ويشتمل الحديث عن الشخصيات على عنصرين أساسيين هما شخصية البطل والشخصيات الثانوية.»[1]

الشخصية هي المحرك الرئيسي للمسرحيّة، وتعرّف «الشخصية بأنّها عبارة عن استعدادات فطرية وبيولوجية كالدوافع الداخلية والإنفعالات والميول والإستعدادات والإتجاهات والقدرات، وكذلك استعدادات مكتسبة عن طريق الخبرة والإختلاط مع الأندادوعالم الكبار.»[2]

يرى عبد القادر القط بأنّ :«إذاكانت المسرحيّة تعرض – عن طريق الحوار والحركة- قصة ما ذات دلالات خاصة فإنّها لابد بالضرورة أن تشتمل على شخصيات تُحدث وقائع هذه القصة أوتحدث لها بعض وقائعها.فليس هناك –كما ذكرناه-أحداث مجردة عن الشخصيات، وإذا كنا قد فصلنا بينهما فذلك لضرورة الدراسة وحدها.أما في واقع الحياة وفي البناء المسرحي على السواء، فإن الحدث والشخصية ليس في الحقيقة إلا وجهين لعملة واحدة كما يقولون.»ضف إلى ذلك «وقد تصلح هذه الشخصيات في المسرحيّة الكوميدية، ومع ذلك تفقد بكثرة تكرارها في المسرحيات المختلفة قدرتها على إثارة الضحك بعد أن يألف المشاهد مظهرها وسلوكها ودعاباتها التي لاتكاد تتغير.» ومنه نستنتج بأنّ إذا كانت المسرحيّة تقدم قصة ذات دلالة معينة من خلال الحوار والعمل، فيجب أن تتضمن الشخصيات التي تصادف وقائع القصة أو بعض حقائق القصة التي حدثت لهم، فلا وجود للأحداث بدون شخصية، أما بالنسبة لواقع الحياة،كما هو الحال في الهيكل الدرامي، فإنّ الأحداث والشخصيات ليست في الحقيقة وجهين لشيء واحد كما يقولون.ضف إلى ذلك قد تكون هذه الشخصيات جيدة في الكوميديا، لكنها غالبًا ما تفقد قوتها المسلية بمجرد أن يعتاد الجمهور على مظهرهم وسلوكياتهم، أما بالنسبة للدراما الجادة فهذه

[1] نجلاء محمد علي أحمد، المرجع نفسه، ص51.

[2] سلمان خلف الله، الحوار وبناء شخصية الطفل، مكتبة العبيكان، ط1، 1998م، ص29 .

الشخصيات ليست مناسبة لأنّه يجب أن تكون الشخصيات في الدراما الحية الجادة التي يمكن أن تثير اهتمام الجمهور وتردده، والمعنى الذي تحمله، والسلوك الذي تجلبه، والأزمة التي يمرون بها أو تنتهي بالمأساة.

تشكل الشخصية دعامة أساسية في العمل المسرحي وهي ركيزة هامة وفعالة في الخطاب السردي، حيث نجد أنّ مسرحيّة أصدقاء الشمس لجاسم محمد صالح مكونة من سبعة شخصيات تختلف من نوع إلى آخر، وبينت المسرحيّة ستة شخصيات حيوانية وشخصية (الشمس).

تنقسم شخصيات مسرحية «أصدقاء الشمس » إلى شخصيات رئيسية وثانوية:

أ- الشخصيات الرئيسية:

الشخصية الرئيسية والمركزية في هذه المسرحية هي «**الشمس**»**لأنها** العنصر الفعال والحيوي في بناء الأحداث، إذ تعتبر هي **البطل**، لأنها مدار الأحداث كلها، و«يقصد بالبطل "Hero" الشخصية الرئيسية التي تعتبر محور القصة التي تدور حوله أحداثها،كما أنها في نفس الوقت المحرك الخفي لتلك الأحداث، ثم أنها تتفاعل معها لإنتاج الأثر المطلوب، وقد تكون البطولة فردية، أي تلعب شخصية واحدة الدور الرئيسي، ولاتبدو معها أدوار ملحوظة لشخصيات أخرى، وقد تكون البطولة جماعية ونجد أن الطفل في هذه المرحلة يفضل البطولة الفردية.»[1]

يمكن لشخصية البطل أن تكون :« إنساناً نعرفه، أو شخصا بعيد عنا، وقد يكون حيوانًا أو نباتًا أو جمادًا، وقد تكون القصة خرافية وفي هذه الحالة تكون الشخصيات غيرحقيقية أوغير طبيعية في

[1] نجلاء محمد علي أحمد، المرجع نفسه، ص51 ، 52.

سلوكها-وقد تكون خيالية مستمدة من الواقع...،المهم أن تكون الشخصية ممثلة للحياة الطبيعية، وأن تكون معقولة ومنطقية مع ما تقوم به،بحيث تجعل القارىء أو السامع يريد أن يعيش أو يحيا معها-أي بتفاعل معها ويتوحد بها ويشاركها مواقفها،ويجب أن تتسم بالوضوح في تصرفاتها وملامحها.»[1]

شخصيات هذه المسرحيّة حيوانية، وصفاتها الطبيعة تختلف من حيوان لآخر، وأهم شخصية فيها ليست حيوان وإنما عنصر أساسي من عناصر الطبيعة لا يمكن لأي كائن حي أن يستغني عنها، وتمثل في هذه المسرحية الشخصية المحورية، ألا وهي: (الشمس).

- شخصية (الشمس):

وَقد وَردَ ذكر الشمس في القرآن الكريم مرات في سورة يس ومرتين في سورة فصلت ودليل ذلك قول الله تعالى:«وَ الشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَّهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ العَزِيزِ العَلِيمِ.~سورة يس الآية38، وقوله تعالى:«وَمِنْ ءَايَتِهِ الَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَالشَّمْسُ وَ القَمَرُ لاَ تَسْجُدُواْ لِلشَّمْسِ وَلاَ لِلْقَمَرِ وَاسْجُدُواْ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَهُنَّ إن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ.» ~سورة فصّلت الآية 37 .

والشمس هي سرّ الحياة على الأرض، وهي مصدر النور والإشراق، ففي كل يوم ترسل خيوط أشعتها الذهبية لتعلن بداية يوم جديد وعلى موعدهَا يضبط الصباح ساعته وتستيقظ العصافير من نومها وتنشر على الملاء ذلك النور الإلهي العظيم الذي يتغلغل في أعماق النفس قبل أن في الأرضِ والسماء، فالشمس لا تخلِف ميعادهَا أبدًا،في شروق الشمس أعظم آيات الجمال فما إن تبدأ أشعتها تتسلل رويدًا،رويدًا،حتى تلصق بياضها على وجه الأرض فتكون الأرض بكل أنواعهَا الزاهية، فتظهر الأشجار والزهور والطيور والفراشات، بعد أن كان يطمسها الظلام ويعظيها بسواده، تأتي الشمس لتزيح كل تلك العتمة بأشعتها الذهبية الرائعة وكأنها تطبع على جبين قبلة الحياة،لا تكتفي الشمس بأن تضيء النهار،بل

[1] نجلاء محمد علي أحمد، المرجع نفسه، ص52 .

تمنح من أشعتها ونورهَا لغيرها، فتعكس هذا النور على القمر فالقمر شقيق الشمس وهي صديقته الوفية التي تعطيه من أسرار نورهَا ليضيء عتمة الليل الطويل قال الله تعالى: «وَالْشَّمْسِ وَضُحَاهَا، وَالْقَمَرِ إِذَا تَلَاهَا 2" سورة الشمس الآية 1 ،2

تبرز شخصية الشمس في هذه المسرحيّة في العديد من المشاهد:

–الشمس :«آه، ما هذا الجو الخانق الذي يحيط بي ؟ أشعر أن أنفاسي تضيق »[1].

– «لقد نمت كثيرًا، ان اصدقائي بانتظاري كم انا مشتاقة اليهم ؟ الطيور والأسماك والأشجار والفراشات الملونة»[2].

– «سألبس ثوبي الذهبي وأركب عربتي الذهبية وأدور على كل أصدقائي وسأعطي الكثير من ضوئي إلى تلك الزهور الصفراء التي تدور معي حيثما أدور»[3].

يظهر الدور البطولي «للشمس» في كونها هي أساس الحياة، فلولاها ما بزغ ضوء النهار، وما عاشت جميع الكائنات الحية من أزهار وعصافير وأشجار وطيور وأسماك، فهي تنيرهم بضوئها الذهبي وتبعث فيهم روح الحياة، والمحبة، لهذا السبب صورها السارد متعلقة كثيرًا بأصدقائها وتنتظر صباحها بفارغ الصبر للقائهم.

- «ماذا حلّ بكم؟ ترى هل آذيتكم في شيء أيها الأصدقاء ؟»[4]
- هذا أنت أيها الثعلب، لقد سمعت عنك كثيرا ولكنني لم أرك ابدا، دجاج الغابة يشكو منك، لماذا لاتكون طيبا مثل الآخرين !؟ ابتعد عني أيها اللص الخبيث، أنا لا أحب أحدا مثلك لا تقترب مني»[1]

[1] مسرحية جاسم محمد صالح، أصدقاء الشمس، ص10 .

[2] المسرحية، المصدر نفسه، ص 10.

[3] المسرحية، المصدر نفسه، الصفحة نفسها.

[4]مسرحية جاسم محمد صالح، أصدقاء الشمس، الصفحة نفسها.

تخاطب الشمس في هذه المشاهد أعداءها مستغربة من أفعالهم، متسائلة لماذا هم يتحلون بهذا الشر والسوء؟ حيث وصفتهم باللصوص والخبث، إلا أنّها لم تنجو منهم فقد سرقوها وسجنوها إلا أنّها لم تفقد ثقتها بأصدقائها تمثل ذلك في قولها :«اصدقائي سيبحثون عني، انهم يحبونني كثيرًا وسيهتدون إلى مكاني.»[2]

جددت الشمس في هذا المشهد ثقتها بأصدقائها متأكدة من أنهم لن يخذلوها، لم تبن ثقة الشمس بأصدقائها من فراغ وإنّما عن صداقة وحب ومودة، فهم بالفعل لم يخذلوها وتحقق ماكانت تقول:«شكرًا لكم أصدقائي، لقد انقذتموني، لن أنسى جميلكم هذا أبدًا»[3]

ب- الشخصيات الثانوية:

الشخصيات الثانوية هي شحصيات غير رئيسية، وأقل فعالية مقارنة بالشخصيات المركزية والمساعدة في بلورة الأحداث ودفع حركتها للأمام، فالشخصية الثانوية لاتحتل مساحة كبيرة مقارنة بالشخصية الرئيسية إلا أنّها تلعب دورًا أساسيًا في تفعيل الحدث، و يقصد بها « مجموعة الشخصيات التي يضطر المؤلف إلى استخدامها لتقوم بإدارة بعض الأحداث الجانبية اللازمة لتسيير الحدث الرئيسي، أو لإظهار شخصية البطل، وتوضيح بعض معالمها، أو عن طريق الكشف عنها عن طريق معارضتها أو عن طريق إظهار نقيضها.»[4]

---

[1] مسرحية جاسم محمد صالح، المصدر نفسه، ص10 – 11 .

[2] مسرحية أصدقاء الشمس، المصدر نفسه، ص12 .

[3] المصدر نفسه ، ص 23 .

[4] نجلاء محمد علي أحمد، ص53 .

يرى المختصون في أدب الطفل أن الاكثار من الشخصيات الثانوية يؤدي إلى تشويش فكر الطفل «من أخطر الأشياء أن تقدم في قصص الأطفال الشخصية الثانوية، وذلك حتى لا تختلط الشخصيات وتتداخل أدوارها وأسماؤها، ومن هذه الاستجابات تتضح الرغبة في الإقلال من الشخصيات الثانوية في قصص الأطفال وعدم الاستعانة بها إلا في أضيق الحدود.»[1]

استخدم «جاسم محمد صالح» في مسرحيته هذه بعض الشخصيات الثانوية. فعَلى الرغم من محدودية أدوارها إلا أنّها وضّفت لتبرز قانون الغابة، وأنّ لكل شخصية قوة وقوامة على شخصية أخرى، فمثلا استخدم الذئب والأسد والنمر للدلالة على أنّه أكثر قوة من الغزال و أنّه فريسة بالنسبة لهم.

ويتضح ذلك لقد نسيتم الغزال، «فلولا نور الشمس لا يستطيع ان يغادر مكانه متجولاً في الغابة، لأنّ الذئب والأسد والنمر سيمسكونه بسهولة».[2]

- **الغزال**:«إنّ صديقي النسر واقف فوق تلك الشجرة العالية يراقب المكان (يشير بيده إلى النسر الذي يقف على غصن شجرة كبيرة) إذا راى الغراب سيقبض عليه ويمزقه بمخالبه أربا أربأ، النسر سينقضّ عليه ويمسكه بكل سهولة، هيا نواصل التفتيش، يبدو أنّ هذا المكان فيه كثير من الخفايا.(يفتشون)»[3]

- **شخصية العصفور**: ويرمز في هذه المسرحية إلى الرقة والعذوبة والتفاؤل والحرية.
- **الديك**: هو ذَكر الدجاج ويتميز بعرفه الأحمر ومن صفاته: أنّه يصيح عند الفجر، أي مع أول أشعة للشمس لإيقاظ النّاس من نومهم، وهو أول من يستقبل الشمس ويبشر بقدومها.

[1] نجلاء محمد علي أحمد، المرجع نفسه، الصفحة نفسها.
[2] المسرحيةجاسم محمد صالح، ص7.
[3] المصدر نفسه، ص21 .

- **الغزال** من صفاته أنّه_ وديع وذو طبع هادىء ويتميز بالجمال.
- **الثعلب:** يرمز الثعلب دائما للمكر وحب الذات والخديعة والإلتفات للطعن من الخلف والمراوغة والإستهزاء بالآخر.
- **الغراب:**طائر عدواني وذكي ومشاكس ومرح أحيانًا له قدرة على تقليد الأصوات بهدف إبعاد القطط والبوم والنسور أيضا، فعينيه وصرخته تعني النداء السريع، كما تبين في مسرحيّة "أصدقاء الشمس"أنّه قليل الثقة في نفسه، وقد ورد ذكر الغراب وصفاته في حكايات كليلة ودمنة لعبد الله بن المقفَّع: «قَالَ الغُرَابُ:إِنَّ مِنْ عَلاَمَةِ الصَّدِيقِ أَنْ يَكُونَ لِصَدِيقِ صَدِيقِهِ صَدِيقًا، و لِعَدُوِّ صَدِيقِهِ عَدُوّا؛ وَ لَيْسَ لِي بِصَاحِبِ وَ لاَ صَدِيقٍ مَنْ لاَ يَكُونُ لَكَ مُحِبًّا؛ وَإِنَّهُ يَهُونُ عَلَيَّ قَطِيعَةُ مَنْ كَانَ كَذلِكَ مِنْ جَوْهَرِي.»[1]منه نستنتج من قول عبد الله بن المقفع بأن علامة الصديق هي جعل صديقه صديقًا، وعدو صديقه هو العدو؛ أصدقاء وصديق بدون أقارب.

ت- العلاقات بين الشخصيات:

العلاقة بين الشخصيات الثلاث(الديك، العصفور، الغزال) علاقة حميمة بسيطة مبنية على البساطة والوضوح،يقول: العصفور متباهيًا.

- **العصفور:**مارأيكم بزقزقتي هذه (يزقزق)زق...زق...زق
- و بما أن الديك يصيح كل صباح ومع شروق الشمس فيعترف مجبرًا قائلاً.
- **الديك:**أجمل من صوتي الغزال الشخصية المادئة المحايدة بين الإثنين تسأل الديك:
- **الغزال:**كيف عرفت؟
- **الديك:**حينما زقزق العصفور ضحكت الفراشات !!

[1] عبد الله بن المقفَّع، كليلة ودمنة، مكتبة الدار العربيّة للكتاب، ط3 مزيدة ومنقحة، 1423 هـ-2002 م، ص185

- وعندما يتعرف الديك بتميز العصفور بزقزقته يرد عليه العصفور:
- **العصفور**: ولكن صوتك مفيد،صوتك يعني أن الصباح قادم وبما أن الشخصيات الثلاث (الديك،العصفور،الغزال).بينهم صداقة حميمة، شعر كل من الديك والعصفور بأن الغزال حزين، فقال العصفور للديك:العصفور:من يعرف سبب حزنه؟.
- **الديك**:ربما أنّه تأخّر عن المدرسة؟
- وبعد أن نشب عراك فيما بين الديك والعصفور،هنا قال الغزال
- **الغزال**:إن لكمَا صوتًا جميلاً،وأنا لا أملك مثله؟
- حاول الديك والعصفور أن يخففا عن وطأة الحزن التي انتابت صديقهما الغزال،فقال الديك.
- **الديك**:انسيت أن لك شيئًا جميلاً؟
- **العصفور**:بل وأكثر من شيء جميل؟ !!
- **الغزال**:يسأل باستغراب.
- **الغزال**:أنا عندي شيء جميل؟
- **الديك**:لك عيون جميلة،ماأجمل عينيك !!!
- **العصفور**: أنسيت سرعتك في الجري؟يا صديقي لاأحد يستطيع أن يلحق بك حتى ولو كان أسد الغابة.

أما العلاقة بين (القنفذ،الثعلب،الغراب)، مؤكد تختلف عن شخصيات (الديك، العصفور، الغزال) كيف؟ ولماذا؟ بينما كان يغني الثلاثة بفرح وحبّ الجميع يقول أغرب مغتاظًا:

- **الغراب**: ما أتعس الديك، والعصفور، اني أكرههما، الجميع في الغابة يحبون صوتهما، أما أنا فلا أحد يهتم بصوتي، أن صوتي جميل وأكثر طربًا (يخرج أصواتًا عالية، يضع القنفذ يديه فوق أذنيه وكذلك الثعلب).
- **القنفذ**:(كذبا) حقا، أنه صوت جميل.
- **الثعلب**:وأنا أريد أن أسمع صوتك كثيرًا،(يتحرك وهو يغني)ترللا،ترللا،أحلى صوت الغراب.
- **القنفذ**:(بعد أن سمعه)ترللا...ترللا،ماأحلى صوت الغراب.
- **الغراب**:حقا أن صوتي جميل، هذه شهادة صادقة منكم، أنّني اعتزّ بها.
- **القنفذ**:أشواك جميلة(مع نفسه)ستعرف كم هي جميلة؟آه لو غرستها في جسدك.
- شخصيات غير صادقة متلونة احداهما تخدع الأخرى وكل واحد منها يضمر الشرّ للآخر،فمثلا يقول
- **الثعلب**:إنّها جميلة ورائعة،بل وأجمل من ريش الديك الملون.
- **القنفذ**:وكيف يا صديقي الثعلب؟
- **الثعلب**:(يقترب من القنفذ)أنا أقول لك،لوفكر الذئب ذات يوم أن يقترب منك .
- **الغراب**:يقترب من صديقي،ياللهول،ماذا يريد منه ؟.
- **الثعلب**:ربما يريد ان يأكله.
- **الغراب**:يريد،ان ياكله،ياه...ياه.
- **القنفذ**:(مرتعدًا)أنا،يريد أن يأكلني،لأهرب،لاهررررررب.
- **الثعلب**:(يمسكه ويمنعه من الهرب)انه مجرد مثل، لاتخف.

وهناك أمثلة أخرى على عدم وجود الثقة المتبادلة فيما بينهم من خلال هذه المحادثة:

- **الثعلب:** فإن الذئب لن يستطيع أن يأكلك، لأنّك تمتلك هذه الأشواك.
- **الغراب:** آه، إنّها تفيد في الدفاع عن النفس، ما أشدذكاءك ايها الثعلب.
- **القنفذ:** الان، عرفت، الان عرفت فائدة هذه الأشواك.
- **الثعلب** :امّاالديك، فانّني بسهولة، امدّاليه يدي واكله، كفى ثرثرة لا نريد ان نضيع وقتنا في هذه الامور التافهة، انني افكر بشيء اهمّ.

ث- المواقف بين الشخصيات:

- استطاع الثعلب الماكر أن يقنع القنفذ والغراب بأن يقول لهم ويشاورهم بخطته العجيبة،وفي الحال انتفض الغراب والقنفذ من مكانهما بتعجب :
- **القنفذ:**(بتعجب نسرق الشمس،أحقا ماتقول؟
- **الغراب:**نسرق الشمس.
- **الثعلب:**لو سرقنا الشمس،سيكون يومنا ليلا كله(يختال في مشيته)وبهذا سأتمكن من سرقة الدجاج بهدوء ولا حد يراني وستمتلىء بطني به يا ما ألذ رائحته واشهاها.
- **القنفذ:** وأنا سأتمكن من اصطياد فرائسي من دون أن تراني أتكور على نفسي مثل الكرة اتدحرج، وحينما أكون قريبًا من فريستي انقض عليها مثل النسر،لا أحد في الليل سيطيع أن يفلت مني أبدًا.
- **الثعلب:**(منبها) وأنت ياصاحبي الغراب مالي اراك صامتا؟!.
- **الغراب:**سيكثر صيدي من الأسماك الصغيرة والضفادع.

بعد أن اقتنع الثعلب كل من القنفذ والغراب بخطته تساءل الغراب قائلاً.

- **الغراب:**إذا سُرقت الشمس سأضيع طريقي،ولا أحد يهتدي إلي:

- **القنفذ:**أن نصنع حبلا نمسك به ثلاثتنا،حتى لا نفترق في الظلام الشديد.
- **الغراب:**أنها فكرة رائعة ولننفذها.

أما العلاقات فيما بين (الديك والعصفور والغزال) حينما تأخرت الشمس بالشروق دار حديث فيما بينهم.

- **الديك:** (وهو يتململ في مكانه) لقد نمت كثيرًا ولا زالت الشمس غير مشرقة يبدُو أنني استيقظت مبكرًا ولكن لا يهمّ،فلدي الوقت الكثير لا تمتع به في الغابة،ترللا ترللا.
- **العصفور:**(وهو يتململ في مكانه)،لقد استغرقت في نومي وقتا طويلا،والشمس لم تشرق لحدّ الان،انني استيقظت مبكرا،لكن لا يهمّ،لأتجول حول هذه الشجرة،اقفز من غصن الى غصن، هيلا...هوب (يقفز) لن ازقزق لان...
- **الغزال:**(وهو يتململ في مكانه) من يناديني،الجميع نائمون؟ !.
- **العصفور:** أيها الغزال...أيها الغزال،هل أنت مستيقظ يا صديقي؟هذا الليل؟
- **الغزال:** لقد أصاب الشمس مكروه،هذا ما أفكر به.
- **العصفور:** قبل أن تفكر بهذه الأفكار المؤلمة...تفتقد ضوئك الجميل.

4- الحوار:

يبرز في مسرحية أصدقاء الشمس نوع من الحوار يميزه الاندهاش والتعجب، وقد ورد مفهوم الحوار عند عبد القادر القط على أنه أداة تواصل بين شخصيات المسرحية بقوله: «إذا كان البناء المسرحي ينمو والمواقف تتشكل من خلال تفاعل الأحداث والشخصيات، فإن الحوار هو وسيلة هذا التفاعل وهو الأداة التي تتواصل عن طريقها شخصيات المسرحيّة وتقوم مقام المؤلف "في الرواية "في سرد الأحداث

وتحليل المواقف والكشف عن نوازع الشخصيات.»[1]، فإذا كان تطور بنية المسرحيّة وتشكيل الموقف يتم من خلال تفاعل الأحداث والشخصيات، فإنّ الحوار هو وسيلة هذا التفاعل، وهو أداة لتواصل الشخصيات في المسرحيّة، فهو يحل محل المؤلف في سرد أحداث المسرحيّة، ويحلل المؤلف ويكشف عن اندفاع الشخصية، أي أنّ الحوار دعامة النّص المسرحي وهو أداة التعبير عما تنطوي عليه الأحداث من صور وأفكار، فالحوار المسرحي يتوزع على ألسنة الشخصيات في المواقف المختلفة، وتسمى العبارة التي تنطقها الشخصية في الموقف الواحد بـ (الجملة المسرحيّة) التي تختلف طولاً وقصرًا بإختلاف الموقف، والحوار يترتب حسب فصول المسرحيّة ليكون التسلسل واضحًا، و«الحوار هو الأحاديث المختلفة التي تتبادلها شخصيات القصة، وسواء أكانت هذه الشخصيات، إنسانًا أو حيوانًا أو جمادًا، وسواء أكان الحديث واقعيًا أو افتراضيًا، وهو عامل مهم في نجاح القصة، لأنّه عنصر رئيسي من عناصر البناء الفني في القصة، وهو يساعد في تحقيق المشاركة الوجدانية بين القاص والمستمع،كما أنّه يساعد في تحقيق الإحساس بالمتعة، ولذلك وجب أن تخفف من عنصر السرد، ونترك للحوارات فرصة واسعة عند حكاية القصص للأطفال.»[2]

إعتمد «جاسم محمد صالح» في سرد أحداث مسرحيّة «أصدقاء الشمس» طريقة بسيطة وغير معقدة، مستعينا بلغة مفهومة وأسلوب جذاب لشد انتباههم، كقوله في حوار بين الغزال والديك:

- **الغزال**:«إنّها زقزقة رائعة»[3]
- **الديك**:«هي اجمل من صوتي»[4] .

[1] عبد القادر القط، من فنون الأدب المسْرحيّة، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، 1978 ، ص33 .

[2] نجلاء محمد علي أحمد، نفسه، ص 48 .

[3] جاسم محمد صالح، أصدقاء الشمس، ص2 .

[4] مسرحيةجاسم محمد صالح، المصدر نفسه، الصفحة نفسها.

- **الغزال**:«كيف عرفت؟ !!! »[1]
- **الديك**:«حينما زقزق العصفور ضحكت الفراشات»[2] .

يعدّ هذا الحوار نموذج للبساطة والسلاسة في فهم الأحداث من طرف المتلقي (الأطفال)،كما يحقق الحوار في مسرحيّة «أصدقاء الشمس » هدفًا فكريًا واضحًا في نفسية الطفل بإثارة مشاعره والإحساس بالراحة والمتعة وجمال الكائنات ومدى حريتهم وسعادتهم بالحياة، وبالتالي يتضح أنّ الأديب «**جاسم محمد صالح**»كان له بُعد فكري بنائي لتكوين شخصية الأطفال، حيث يقول في حوار بين العصفور والغزال والديك:

العصفور:«ما أحلى الدنيا ! ما أحلى الشمس !ما أحلى الدنيا!»[3]

الغزال:«ما أبدع النهار !وما أجمل الأشجار!»[4]

ثم يخاطب العصفور الديك: «ما أحلى صوتك ! انه يتردد في أرجاء الغابة، يا له من صوت جميل، ولكن ما رأيكم يا أصدقائي؟!!»[5]

تغنى العصفور في هذا المقطع بحلاوة الحياة وجمال الطبيعة والشمس، كما مدح صوت صديقه الديك حين يتجول في أرجاء الغابة ويتغنى بصوت عذب وجميل، وفيما كان يمدح صوت صديقه الديك أشار إلى فائدة صوته، فهو الذي يبشر بقدوم الصباح وبروز خيوط الشمس الذهبية، وفي نفس الوقت أخذ ليلفت انتباهه إلى صديقهما الغزال الحزين، لفهم سبب حزنه.

---

[1] المسرحية،أصدقاء الشمس، المصدر نفسه ص2.

[2] المسرحية،أصدقاء الشمس ، المصدر نفسه، الصفحة نفسها.

[3] المسرحية، المصدر نفسه، الصحة نفسها .

[4] المسرحية، المصدر نفسه، الصفحة نفسها.

[5] المسرحية، المصدر نفسه، الصفحة نفسها.

نلاحظ من خلال المسرحيّة أنّ كل مشاهد العصفور تعبّر عن حب الدنيا، وعن الفرح والسعادة والإبتهاج والأمل، حيث أنّ هدف **جاسم محمد صالح** هو تقديم صورة عن أصدقاء الغابة، ومن بينهم العصافير التي تبعث في النفس الأمل والحياة.

- **الديك**: «هي اجمل من صوتي.»[1]
- **الديك**:«حينما زقزق العصفور ضحكت الفراشات»[2]
- **الديك**:«مرحبا يا أصدقاء،ما الذي ايقظكم في هذا الليل؟.»[3]
- **الديك**:«أني أشمّ رائحة النور.»[4]
- **الغزال**: «ما أبدع النهار !ما أجمل الأشجار!
- إنّها زقزقة رائعة.
- (يتحسّس عينيه) حقًا، عندي عينان جميلتان؟

تبدو في جلّى مشاهد مسرحية أصدقاء الشمس الفرحة والسعادة والسرور والإبتهاج ومحاكاة الطبيعة والتغني بها، كما تبدو روح الصداقة وأهميتها، وفي المقابل هناك حيوانات ماكرة لا تحب أن ترى السعادة على وجه حيوانات الغابة، والتي أدركت للأسف أنّ سر سعادة الحيوانات هي الشمس، لهذا

[1] المسرحية، جاسم محمد صالح، المصدر نفسه، ص2 .
[2] المصدر نفسه، الصفحة نفسها.
[3] المصدر نفسه، ص14 .
[4] المصدر نفسه، ص21 .

قررت سرقتها ليعيشوا في حزن وشقاء، ومن بين هذه الحيوانات الماكرة الثعلب، **والدليل على** مكر الثعلب قوله «(بذكاء) أجل نسرق الشمس»[1]

«الشمس حينما تشرق تعطي للديك فرصة ليصيح بأعلى صوته مرحبًا بنورها، والعصافير لولا الشمس لاتستطيع أن تزقزق أبدا ولا تطير من غصن إلى آخر ولا محلّقة في أجواء السماء العالية، لقد نسيتم الغزال، فلولا نور الشمس لما استطاع أن يغادر مكانه متجولاً في الغابة»[2]

- "سنأخذها إلى الكهف البعيد وهناك نسجنها وفي الظلام لا أحد يهتدي اليها، مهما كان ذكيا.
- "حب الذات "إن الجوهر لي، أنسيت ياصديقي الغراب بأنني أحبّ الجواهر، أبي الثعلب العظيم نصحني ذات يوم وقال لي: لا تأخذ من الأحجار إلا ما كان ثمينا ونادرًا، أجل ليس لأيّ واحد منكم "
- (يقصد الرداء الذهبي)، أحتاج إلى ثوب ذهبي، والثوب الذهبي يحتاج إلى قلادة ذهبية حتى تكتمل صورة الشمس، ها...مارايكم يا أصدقائي، إني أكثركم حرصا لهذا اريد أن أحتفظ بها"
- الإستهزاء: من خلال قوله «الأغبياء لا يفكرون إلاّ بظاهر الأشياء !دائمًا لاتفكران إلا بظاهر الأشياء أما باطنها !.»

- **القنفذ:** ثوبا حديديا !...انا اريد الشمس الذهبي.

[1] المسرحية، جاسم محمد صالح، أصدقاء الشمس ، ص7 .

[2] المصدر نفسه، الصفحة نفسها.

-الخديعة والإلتفات للطعن من الخلف: قي قوله «أنا بريء، صدقوني انا بريء، إنّ الذي سرق الشمس هو الغراب وقد ساعده القنفذ أنا لم أفعل أيّ شيءصدقوني ... انا لم افعل أي شيء»[1]

- ما أتعس الديك والعصفور إنّي **أكرههما**، الجميع في الغابة يحبون صوتها، أمَا أنا فلا أحد يهتم بصوتي إنّ صوتي جميل وأكثر طربًا.

- وتتضح قلة ثقته بنفسه في قوله:إنّ الرداء من نصيبي يا صديقي القنفذ، أنا أكثر منك حاجة إليه، أنظر إلى ريشي الأسود إنّه لا يعجبني، إنّه غير جميل .

– **القنفذ**: ويتميز بحاسة سمع وحاسة شم قوية تساعده في اصطياد فرائسه.

–**القنفذ** (يضع أذانه) على الأرض...إنني أسمع شيئًا...إنّها حركة أرجل(أذنين طويلتين)

وحسب المسار السردي للمسرحية فإن القنفذ من الشخصيات الشريرة مثله مثل (الغراب والثعلب)كلهم يفكرون في بطونهم:

- **الغراب**:«لا أبرح البركة حتى يمتلىء جوفي بالضفادع الشهية»
- **الثعلب**:«وأنا سأمسك بها مثلما أمسك بالدجاجة السمينة وسأطبق فمي عليها بقوة»، «النار تجعل اللحم لذيذ يسيل له اللعاب (يحرك شفتيه).»
- **القنفذ**: «وأنا سأتمكن من اصطياد فرائس من دون أن تراني، أتكور على نفسي كالكرة أتدحرج، وحينما أكون قريبا من فريستي انقض عليها مثل النسر، لا أحد في الليل يستطيع أن يفلت مني أبدًا»، «المهم أن تكون معدتي مليئة بالضفادع الصغيرة».

[1] مسرحية أصدقاء الشمس، جاسم محمد صالح، ص 22 .

5- البنية الزمكانية في مسرحية أصدقاء الشمس:

ترتبط البنية المسرحيّة بالعناصر المكونة لها، مشكلة معها وحدة منسجمة لأنّ"المسرحية كيان مبني أي قائم بعضه فوق بعض ومرتبط جزأه بكله في منطق ونظام"[1]، فمن المعروف بأنّ العناصر المسؤولة عن تحقيق السرد داخل النّص المسرحي تتمثل في (الحوار، اللغة، المكان، الزمان، العقدة...)

أولا- البنية الزمانية:

تتحدد دلالات الزمن « وفق خصائص الجنس الأدبي وموضوعه، فالموضوع دور في تحديد صورة الزمن في الخطاب، وهذا يؤكد على مشاركة الزمن إلى حد التلازم في بناء الموضوع، إذن الزمن دال على الموضوع والاشارات الزمنية التي تكون في العمل مبثوثة بقصدية وتعمل على إظهار الايماءة الذهنية المتحكمة ويكون لها دور المشخصة الفنية في كشف مسار حركة المعنى، إذ تصاغ وفق الرؤية والتصورات التكوينية للعمل التي تحتم توظيفا معينا لفاعليته فيكون له نظامه الخاص به نفهم محتوى القول وندركه.»[2]

يعد الزمن من العناصر التي ترتكز عليها المسرحيّة إذ يقوم بوظيفة حيوية داخلها، وزمن أحداث مسرحية "أصدقاء الشمس" ارتبط بالليل والنهار، وذكر النهار في الفصل الأوّل المشهد الأول، حيث قال:«ما أبدع النهار !،»[3]...وذكر زمن الصباح في الفصل الأول المشهد الأول كذلك من خلالي قوله: «وأنا يعجبني أن أصيح في هذا الصباح»[4]، وتتجلى مشاهد الليل في الفصل الأول المشهد الثاني حين

[1] توفيق الحكيم، فن الأدب، دار الكتاب اللبناني، بيروت، لبنان، ط 3 ، 1973 ، ص153 .
[2] صبيحة عودة زعرب، غسان كنفاني، جماليات السرد في الخطاب الروائي، ط1، 1426 -2006 م، ص64 .
[3] المسرحية،جاسم محمد صالح، أصدقاء الشمس، ص2.
[4] مسرحية للأطفال جاسم محمد صالح، أصدقاء الشمس، الصفحة نفسها.

قال: «ها قدحان الليل وذهبت الشمس لتنام»[1]، وكذلك في الفصل الأوّل المشهد الثالث من خلال قوله: «من ينادي في هذا الليل»[2]

ثانيا– البنية المكانية:

يحتل المكان أهمية بالغة في المسرحيّة، بحيث يمثل المسرح والخشبة التي تدور فيها الأحداث والفضاء الذي تلعب فيه الشخصيات، وينقسم المكان في مسرحية أصدقاء الشمس إلى مكان حكائي، وهو المكان المفتوح والمكان المغلق، وهو مكان موجود فعلا في الواقع والذي يمكن تصوره من طرف القارئ أو السامع، والمكان المجازي وهو الذي يكون على خشبة المسرح، بحيث يكون محاكاة للواقع بواسطة أدوات تم صنعها لهذا الغرض، وهو« المكان الذي لا يتمتّع بوجود حقيقيّ، بل هو أقرب إلى الافتراض وهو مجرّدُ فضاء تقع أو تدور فيه الحوادث مثل خشبة مسرح يتحرك فوقها الممثلون.»[3]

1- **الأماكن المفتوحة:** وهي الأماكن ذات المساحات الواسعة والمفتوحة، وهي عكس الأماكن المغلقة، و«يمثل المكان مكونا محوريًا في بنية السرد، بحيث لا يمكن تصور حكاية بدون مكان، فلا وجود لأحداث خارج المكان، ذلك أن كلّ حدث يأخذ وجوده في مكان محدد وزمان معين.»[4]

أ- **الغابة:** وهي مكان يدل على الحرية والحياة السعيدة، كما يكون فيه الإنتقال دون قيود والتزامات:

إنّه يتردد في أرجاء الغابة، ماأجمل الغابة وماأشد حضرتها سألبس ملابسي خلف تلك الشجرة إنّها

[1] جاسم محمد صالح، المصدر نفسه، ص8 .

[2] نفسه، ص14 .

[3] جاسم حميد جودة، جمالية العلامة الروائية، الرضوان للنشر والتوزيع، مؤسسة الصادق الثقافية، طبع نشر.توزيع، دط، دت، ص133 .

[4] محمد بوعزة، تحليل النّص السردي، تقنيات ومفاهيم، منشورات الإختلاف، الجزائر، ط1 ،1431 هـ/2010 م، ص99.

هناك تحت أغصان الأشجار، الجمعة عطلة في مدرسة الغابة إنّك تستحق جائزة أحسن عداء في الغابة، فلولا نور الشمس لا يستطيع أن يغادر مكانه متجولاً في الغابة .

ب- **النبع:** وهومكان بعيد حيث قال: «(عند النبع البعيد)»[1]

2- **الأمكنة المغلقة:** هي الأماكن الضيقة التي حددت مساحتها، وينقسم المكان المغلق إلى نوعين: اختياري وإجباري.

لقد وردت في مسرحيّة أصدقاء الشمس أسماء لبعض الأماكن المغلقة وهي :المدرسة والكهف المظلم:

أ- **الكهف:** وهو مكان يتميز بنوع من الإنسداد والضيق وسلب الحرية، سنأخذها إلى الكهف البعيد وهناك نسجنها[2]، «لابد أن هؤلاء الشريرين قد سرقوها وسجنوها في كهف بعيد ومظلم»[3]، «إنّه مكان مظلم، يستطيع أيّ شرير أن يخفي فيه جبلاً.»[4]، أنا أعرف كهفا مظلما، المكان الذي سجن فيه الاعداء صديقتنا الشمس.

ب- **السجن:** حين قال: ربما أنه تاخّر عن المدرسة؟ !!!، فمن المعروف بأنّ المدرسة عبارة عن مكان مغلق، ذات مساحة محددة، وبما أن الأماكن المغلقة نوعين (اختياري-اجباري)، فيمكن تصنيف المدرسة إلى المكان المغلق الإجباري لأنّها تخضع إلى قواعد وقوانين مضبوطة مثل ساعة البدء

[1] جاسم محمد صالح، المصدر نفسه، ص17 .
[2] جاسم محمد صالح، المصدر نفسه، ص12 .
[3] المصدر نفسه، ص17.
[4] المصدر نفسه، ص21 .

بالدراسة، وساعة الخروج للغذاء، وساعة الخروج منها في المساء، بمعنى قد يكون التلميذ في المدرسة حر لكن حريته مقيدة ضمن قواعد مضبوطة، كذلك الأمر بالنسبة للسجن، كما يمكن تصنيف الكهف المظلم إلى المكان المغلق الإختياري.

تتجلى البنية السردية لمسرحيّة «أصدقاء الشمس» للكاتب "جاسم محمد صالح"من خلال الراوي والشخصيات الرئيسية، حيث تمثّل دور الراوي في وصف الجانب الداخلي والخارجي للشخصيات ويتمثل الوصف الخارجي في ضاحكا، يزقزق، يتحرك يقترب من الديك، يمسك العصفور بقوة، والوصف الداخلي يتمثل في قول الراوي: «مفكرًا مع نفسه»،«غبي يمدح غبيًا، يا للعجب أنهما يفكران»، وبما أن الحكاية هي جوهر المسرحيّة، فإنّ جوهر مسرحيّة أصدقاء الشمس هو الحكاية الأساسية التي تدور حولها الأحداث وتلتف حولها كل الشخصيات.

إنّ الموضوع الأساسي لمسرحيّة أصدقاء الشمس هو: سرقة مجموعة من الأشرار للشمس، وتقوم بالمقابل مجموعة أخرى من الأخيار بمحاولة استعادتها من هؤلاء الأشرار، ويبدأ احتفال الفرح بعودة الشمس «**وهم يغنون**»**مهمَا احتالوا وأرادوا من شمس النيل، سيدق ناقوس الويل، وستهب أشباح الليل، نور الشمس هو الشمس، تبقى الشمس هي الشمس، يبقى لقياها عرس**».[1]

6- التناص:

استلهم الكاتب بعض أحداث هذه المسرحية من نصوص أخرى سابقة كنوع من التناص، والتناص هو عندما: « يتضمن نّص أدبي ما نصوصًا أو أفكارًا أخرى سابقة عليه عن طريق الإقتباس أو التضمين

[1] مسرحية، جاسم محمد صالح، أصدقاء الشمس، ص24 .

أو التطميح أو الإشارة أو ماشابه ذلك من المقروء الثقافي لدى الأديب، بحيث تندمج هذه النصوص أو الأفكار مع النّص الأصلي وتندعم فيه ليتشكل نّص جديد واحد متكامل.»[1]

نرصد في المسرحية نوع من التناص وهو التناص الديني، والمقصود به « تداخل نصوص دينية مختارة عن طريق الإقتباس أو التضمين من القرآن الكريم أو الحديث الشريف أو الخطب أو الأخبار الدينية...مع النّص الأصلي للرواية بحيث تنسجم هذه النصوص مع السياق الروائي وتؤدي غرضًا فكريًا أو فنيًا أو كليهما معًا.»[2]

تضمنت مسرحيّة «**أصدقاء الشمس**» نّصا دينيًا اندمج وتداخل مع نّص المسرحية، وأسهم في تشكيل البناء الفني للمسرحية وذكر المؤلف في حديثه :«استعينا على قضاء حوائجكما بالصمت والكتمان»[3]وهو تناص مع الحديث النبوي الشريف، ففي قول الهيثمي في مجمع الزوائد (8/195):(عن معاذ بن جبل قال:قال رسول الله صلّى الله عليه وسلم :«استعينوا على قضاء حوائجكم بالكتمان فإنّ كلّ ذي نعمة محسود.» رواه الطبراني.

« والنّص الموجه للطفل، مثل النّص الموجه للكبار، قد يتناص مع نص محدد أو يكون ملتقى نصوص تراثية كثيرة »[4]، بمعنى أنّ النصوص الخاصة بالأطفال مثل نصوص البالغين، قد تتشابك مع نصوص محددة، أوتتقاطع مع العديد من النصوص التقليدية.

7- لغة المسرحية:

[1] أحمد الزعبي، التناص نظريًاوتطبيقيًا، مقدمة نظرية مع دراسة تطبيقية للتناص في رواية «رؤيا» لهاشم غرايبة–وقصيدة «راية القلب» لابراهيم نصر الله، مؤسسة عمان للنشر والتوزيع، عمان–الأردن،ط2 ،1420 هـ–2000م،ص18 .

[2] أحمد الزغبي، المرجع، نفسه، ص38 .

[3] مسرحية،جاسم محمد صالح، ص9 .

[4] محمد شنوفي، انفتاح النّص الموجه للطفل على القرآن والتراث السردي العربي، مجلة الأثر، العدد13 /مارس 2012، جامعة الجزائر02 (الجزائر)، ص166 .

تمثل اللغة « الأداة والوسيلة التي تتبلور من خلالها الأفكار والمعلومات التي تساعد في تحقيق الأبعاد الفكرية والتربوية والثقافية والإجتماعية.»[1]

استخدم المؤلف في هذه المسرحية لغة حوارية بسيطة وسهلة غير معقدة لا يشوبها الغموض، حيث استعمل فيها اللغة العربية الفصحى البسيطة السهلة التي يستوعبها عقل الطفل، حيث ركّز على الوضوح في استخدام وتوظيف الكلمات والعبارات القصيرة البسيطة، كقوله على لسان الغزال: «**إنّها زقزقة رائعة**»[2]، وهذا الإنتقاء للعبارات لم يكن اعتباطيًا بل يجب أن ننظر من زاوية الكاتب كون أسلوبه موجه للطفل، فجمالية اللغة وترابطها يرمي من خلال جاسم محمد صالح إلى إيصال المعنى الحقيقي للعديد من المواقف والشخصيات المحكية على ألسنة الحيوانات (الديك،الثعلب،الغراب...)كما أوردَ بعض القيم والأحكام المتعلقة بسلوك الأفراد الإيجابي منها والسلبي، فالإيجابي تمثل في أسلوب المدح، وتتضمن الصداقة والوفاء كقوله على لسان الغزال والديك في:

أ- المدح:

- **الغزال:**«إنّها زقزقة رائعة»[3]
- **الديك:**«هي أجمل من صوتي »[4]
- **الغزال:**«كيف عرفت؟ !!!»[5]
- **الديك:**«حينما زقزق العصفور ضحكت الفراشات»[1]

[1] بوشيح عبد الرحمان، بحري قادة، خاصية وأبعاد اللغة في مسرح الطفل عند عبد القادر بلكروي، قراءة تحليلية لمسرحيّة "الأرنب والقنفوذ"، مجلة النصر، المجلد9 ، العدد 2، سيدي بلعباس، الجزائر، 2022، ص302 .

[2] مسرحية، جاسم محمد صالح، ص2 .

[3] مسرحية، جاسم محمد صالح ، المصدر نفسه، ص2 .

[4] المصدر نفسه، الصفحة نفسها.

[5] مسرحية جاسم محمد صالح، المصدر نفسه، الصفحة 2.

ب- الصداقة والوفاء:

- **الشمس** :«أصدقائي سيبحثون عني، إنّهم يحبونني كثيرًا وسيهتدون إلى مكاني»[2] لابد لنا في النهاية أن نعرف مكان الشمس فهي صديقة الجميع.

أما الصفات السلبية فتمثلت في السرقة والإستهزاء، والكلام عن السرقة جاء في قوله: «آه لقد نسيت، لقد سرقها مني الثعلب ووضعها في صندوق تحت الأرض.»[3]

أما الإستهزاء فهو في قوله: «يا صديقي القنفذ، أولاً إنّ أشواكك هذه لايصلح لها رداء،إنّها تثقب كلّ شيء حتّى الحديد، مارأيكَ لو نذهب إلى الحداد ليصنع لك ثوبًا حديديًا؟،إنّه جميل.»[4]

8- العقدة والصراع:

أ- العقدة:

العقدة هي محور تحول الأحداث، وهي« ذلك التداخل والتشابك في الأحداث والبناء المتماسك، فعندما تأتي الأحداث تلوى بعضها في تسلسل وتشابك متلاحم وفي نفس الوقت تواكب مستوى فهم الطفل وإدراكه العقلي، فهذا يزيد من سهولة استيعاب هذه المسرحيّة.»[5]

و«يقصد بالعقدة القمة التي تبلغها أحداث القصة في تعقدها، أو هي نقطة فاصلة تندرج الأحداث قبلها في الإرتفاع حتى تصل إلى أعلى درجة من التوتر تبدأ أبعادها في التكشف إلى أن تبلغ النتيجة

---

[1]مسرحية، جاسم محمد صالح، المصدر نفسه، الصفحة 2 .

[2] مسرحية، جاسم محمد صالح، المصدر نفسه، ص12.

[3] المصدر نفسه، ص 23 .

[4]مسرحية، جاسم محمد صالح، المصدر نفسه، ص19 .

[5] راقية بقعة، مسرح الطفل التجربة والآفاق، دار الغيروز للإنتاج الثقافي، الجزائر، 2013، ص21 ، 22 .

والعمل القصصي أشبه بالإعصار الذي يتجمع ثم يثور بقوة وعنف ثم يؤول إلى ذبول وانحلال.»[1]حيث تعد «العقدة في القصة مكونا أساسيًا ترجع إليها الأحداث في تجمعها وتشابكها ويبدأ انفراج الأحداث عنها ليحس الطفل بالخط الدرامى والمأساوى أو الكوميدى،و كلاهما يشعر الطفل باللذة ويساعده على الاندماج مع الأحداث ومعايشها.»[2] و«العقدة الواحدة في قصة الأطفال في هذه المرحلة تجعل تفهمه لها ولمغزاها أمرًا يسيرًا، ومن البديهي أنّه بزيادة عمر الطفل وبالتالي زيادة نموه العقلي فإنّه يمكن أن يستوعب أكثر من عقدة واحدة، وبوجه عام فإنّ البساطة في تنظيم أحداث القصة، وبالتالي عدم تعدد العقد هو معيار هام يجب أن يؤخذ في الاعتبار في عمليات نقد وتقييم قصص الأطفال.»[3]

تعاقبت أحداث المسرحيّة «أصدقاء الشمس» في المشهد الأوّل بطريقة سلسلة وبسيطة تجذب انتباه الطفل وتجعله يعيش مع شخصيات المسرحيّة ويتجاوب مع تغير أفعالها، فهي ليست مشاهد فقط، فكون المسرحيّة موجهة للأطفال، يعني أنّ مدار أحداثها يكون بناء على مايستوعبه عقل الطفل. بحيث بدأت بصورة بسيطة واتجهت نحو التعقيد شيئا فشيئا، إذ ظهرت مؤشرات العقدة في أواخر المشهد الأوّل للفصل الأوّل حين فكر أعداء الشمس(الثعلب،الغراب،القنفذ).في سرقة الشمس وكانت الفكرة لشخصية الثعلب حين قال:«(بذكاء)أجل نسرق الشمس.»[4]، وهذا يرجع إلى ذكاء ومكر الثعلب فهو المفكر والمدبر وصاحب الأفكار الشريرة، وازداد ظهور العقدة أكثر في المشهد الثاني للفصل الأوّل حين قررُوا سرقة الشمس، وسرقوها بالفعل حيث يقول الراوي: «(يدفعون الشمس بقوة نحو

[1] نجلاء محمد علي أحمد، المرجع نفسه، ص49 .

[2] المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[3] نجلاء محمد علي أحمد، المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[4] جاسم محمد صالح، المرجع نفسه، ص7 .

الكهف،صراع).»[1]فأصبح الجميع من المشاهدين يفكرون ماذا سيحدث للشمس ؟وهل أصدقائها سينقذونها؟...وكانت الإجابة على هذه التساؤلات في الفصل الثاني للمسرحيّة، فهنا نلاحظ أنّ العقدة زادت من التشويق والرغبة في معرفة القادم من المسرحيّة وبالتالي نجح الأديب في جذب انتباه الأطفال.

وبما أنّ لكل عقدة حل، وهذا مايجب أن يكون لكي يزول الغموض، قدّم المؤلف «جاسم محمد صالح» حلاً يعتبر بداية انفراج الأزمة وذلك في أواخر المشهد الثالث للفصل الأوّل، فبعد أن عرف «أصدقاء الشمس» (الديك، الغزال، العصفور) أنّ الشمس قد سرقها كل من (الثعلب، الغراب، القنفذ)، «اللصوص يغنون ويفرحون حينما يستولون على كنز ثمين»[2] ففكرُوا كيف سينقذونها فتبعُوا أثرهم حتى وصلوا إلى الكهف البعيد حيث كانت الشمس مسجونة، فقاموا بتحريرها من قبضة أعدائها، يقول المؤلف بلسان الشمس:«شكرًا لكم يا أصدقائي، لقد أنقذتموني، لن أنسى جميلكم هذا أبدًا»[3]، وهكذا ينتصر الخير على الشر.

يهدف الأديب جاسم محمد صالح من خلال هذه المسرحية إلى إيصال فكرة أخلاقية للطفل وهي أن الأشرار مهما فعلوا ففي الأخير سوف ينتصر الخيرء، وأن الأصدقاء لا يتركون بعضهم أبدا، حيث يقول على لسان شخصية الشمس:«أصدقائي سيبحثون عني، انهم يحبونني كثيرا وسيهتدون إلى مكاني »[4]، كما يوضح هذا المشهد أن الصداقة الحقيقة تقوم على المحبة والود وليس على المصلحة.

ب- **الصراع:**

[1] المصدر نفسه، ص 13 .
[2] مسرحية جاسم محمد صالح، المصدر نفسه، ص16 .
[3] المصدر نفسه، ص 23 .
[4] المصدر نفسه، ص 12 .

يعتبر الصراع عنصرا أساسيا في النص المسرحي، بحيث «يتجلى جمال المسرحيّة في الصراع الذي يحدثه تداخل الأحداث واصطدام الشخصيات مع بعضها البعض خاصة شخصيات الخير والشر التي تؤثر في سلوكيات الطفل وتشد انتباهه.»[1]، و«يقصد بالصراع أشكال النضال والمقاومة، رمزية كانت أم واقعية في القصة وهي تكون بين البطل وما يمثله من قيم وبين القوى الأخرى، وما تمثله من قيم أو تضعه من عقبات أو بين الشخصيات الثانوية بعضها وبعض.»[2]، ونجد أنّ « الصراع في القصة المقدمة للطفل غالبًا مايكون بين الحيوانات والقوى المادية والقوى الروحية، والصراع هو شكل من أشكال النضال والمقاومة يدور بين الخير والشر، وينتصر فيه الخير، ويأخذ شكلاً واحدًا في القصة، ولابد من تأكيد انتصار الخير وتحبيذه لدى الأطفال.»[3]

هناك صراع داخلي في قلب كل من الشخصيات الشريرة الثلاث (الثعلب، الغراب، القنفذ) تجلت ملامحه في أواخر المشهد الأوّل، في قول الغراب: «ما أتعس الديك والعصفور انّي اكرههما، الجميع في الغابة يحبّون صوتهما، أما انا فلا أحد يهتمّ بصوتي، انّ صوتي جميل واكثر طربًا (يخرج اصواتا عالية، يضع القنفذ يديه فوق اذنيه وكذلك الثعلب)»[4] وفي قول القنفذ بينه وبين نفسه: «(كذبا)حقا، إنّه صوت جميل.»[5]

الثعلب: «(كذبا) وأنه أجمل من صوت العصفور.»[6]

[1] راقية بقعة، مسرح الطفل التجربة و الآفاق، ص 28 .
[2] نجلاء محمد علي أحمد، المرجع نفسه، ص48 .
[3] نجلاء محمد علي أحمد، المرجع نفسه، ص49 .
[4] جاسم محمد صالح، أصدقاء الشمس ، ص4 .
[5] المصدر نفسه، الصفحة نفسها.
[6] جاسم محمد صالح، المسرحية، ص 4.

الغراب:«(مستغربًا متسائلاً) ولكن لماذا وضعتما ايديكم فوق آذانكم؟»[1]

القنفذ:«ياه،ماذا؟ !!!ايدينا،آه عرفت،انّني أريد ان اسمع صوتك على احسن مايكون.»[2]

يتبين هنا أن هناك صراع داخلي في ذات هذه الشخصيات الشريرة، فهي لا تبوح بما يدور حولها وإنّما تقول ما يجب أن يكون لكي تحقق غايتها، أما الصراع الخارجي للأشرار الثلاثة يتبين من خلال حوار الثعلب مع الغراب والقنفذ:

- **الثعلب**: «أتعرفان لماذا العصفور يزقزق من الصباح وحتى المساء؟.»[3]أتعرفان لماذا الغزال ترقص فرحة وهي تسير وكان الغابة ملكها !أتعرفان لماذا؟.»[4]
- **الغراب** :«لان العصفور له صوت جميل.»[5]
- **الثعلب**:«لا ليس هو السبب.»[6]
- **القنفذ**: «الديك ريشه زاه وملون،وصوته عال.»[7]
- **الثعلب** :«لا ليس هو السبب.»[8]
- **الغراب**:«وجمال عيني الغزال.»[9]

[1] المصدر نفسه، الصفحة نفسها.

[2] المصدر، نفسه، الصفحة نفسها .

[3] جاسم محمد صالح، المسرحية، المصدر نفسه، ص6 .

[4] المصدر نفسه، الصفحة نفسها.

[5] المصدر نفسه، الصفحة نفسها

[6] جاسم محمد صالح، مسرحية المصدر نفسه، الصفحة نفسها

[7] المصدر نفسه، الصفحة نفسها

[8] المصدر نفسه، الصفحة نفسها

[9] مسرحية جاسم محمد صالح، المصدر نفسه، ص6 .

ينعت الثعلب الماكر شريكيه الغراب والقنفذ بأنهما أغبياء لا يفكرون إلا بظاهر الأشياء، فيزداد حيرة لكنه في النهاية يقول: «اقتربا منّي، اقتربا أكثر، أنا أشرح لكما، (يقتربان منه)، الشمس حينما تشرق تعطي للديك فرصة ليصيح بأعلى صوت مرحبا بنورها، والعصافير لولا الشمس لا تستطيع أن تزقزق أبدًا ولا تفكر بالإنتقال من غصن إلى آخر ولا تطير محلّقة في أجواء السماء العالية، لقدنسيتم الغزال، فلولا الشمس لا يستطيع أن يغادر مكانه متجولاً في الغابة لأن الذئب والأسد والنمر سيمسكونه بسهولة.»[1]

9- الديكور والإضاءة: بالعودة إلى مسرحيّة أصدقاء الشمس للكاتب جاسم محمد صالح تتضح معالجة بديعة من خلال توظيف متين للمفردات قطع الديكور والإكسسوارات المتناغمة مع أجواء الطبيعة في الغابة ويتضح في وصفه للفصول والمشاهد كالآتي:

-الفصل الأوّل: المشهد الأوّل: برزت الإضاءة والديكور في قول:

الغزال:«ما أجمل الأشجار»، الجميع:«الشمس مشرقة»، الإنتقال من غصن إلى آخر»،«أجواء السماء العالية»، «فلولا نور الشمس» فكل هذه العبارات مثلت الديكور والإضاءة وزادت المسرحيّة رونقا وجمالاً.

-الفصل الأوّل: المشهد الثاني:

«الشمس سألبس ثوبي الذهبي وأركب عربتي الذهبيةوأدور على كل أصدقائي، وسأعطي الكثير من ضوئي إلى تلك الزهور الصفراء التي تدور معي حيث ما أدور»

[1] مسرحية، جاسم محمد صالح، أصدقاء الشمس، المصدر نفسه، ص7 .

الثعلب :إنّها تقصد أزهار عباد الشمس.

كما خاطبت الشمس نفسها قائلة:«لقد نمت كثيرًا إن أصدقائي بانتظاري كم أنا مشتاقة إليهم. الطيور والاسماك والأشجار والفراشات الملونة»

ضوء الشمس، الزهور الصفراء(أنهار عباد الشمس)،الطيور والأسماك، الأشجار، الفراشات الملونة كلها إيحاءات ترمز إلى الإضاءة والديكور.

-الفصل الأوّل: المشهد الثالث:

برزت الإضاءة في مسرحيّة أصدقاء الشمس في:(ولا زالت الشمس غير مشرقة لا أثر فيه للنور أبدأ، الأفق خالي من النور، لم تشرق الشمس، ياللعجب إنّه مظلم وخالي من النور.

الغزال:أنا أعرف كهفا مظلمًا

نلاحظ أن الإضاءة أصبحت ضئيلة وتحولت إلى ظلام تقريبا وفق لمجريات المسرحيّة مما يزيد الأمر تشوقًا وجبرة عند الأطفال أما بالنسبة للديكور برز في الأقوال التالية:(تقفز من غصن إلى غصن خائفًا باكيًا تختفي بين الصخور،أنا أعرف كهف مظلم هناك عند النبع البعيد).

لم تتغير فكرته كثيرًا في جل المشاهد، بقي العنصر الرئيسي هو الغابة ودخلت عليه بعض الإضافات مثل الكهف وهو المكان الذي سجنت فيه الشمس، أما الصخور والأغصان فجسدت واقعية المسرحيّة.

الفصل الثاني: المشهد الأوّل: نلاحظ أنّ الإضاءة لم تتغير كثيرًا بل بقيت كما هي عليه في المشهد السابق ضئيلة قريبة إلى الظلام كون أن الشمس لا تزال مسجونة عند أعداء الشمس وهي التي تمثل النور في المسرحيّة تعلى الرغم من بزوغ النهار كما جرت الأحداث إلا أنّ أعداء الشمس بقوا مصرين على تغطيتها ويتضح في قول الراوي(الشمس تتململ،يحاولون تغطيتها بالأغصان)أما بالنسبة لديكور فالإضافة إلى ما سبق في المشاهد السابقة من أشجار وأزهار،أغصان،صخور.

أضاف المؤلف عناصر جديدة تمثلت في الأشواك والأغصان اليابسة، الجوهرة المضيئة، الرداء الذهبي، القلادة الذهبية، فالأغصان اليابسة تمثلت في قوله: «يحاولون تغطيته بالأغصان»

الثعلب:لنغطِي الشمس بالأغصان (الأشواك) برزت في قول **القنفذ:** هذه الأشواك تحيط بجسدي.

وفي قول **الثعلب:** إنّ أشواكك هذه لا يصلح لها رداء.

أما بالنسبة للجوهرة المضيئة والقلادة الذهبية برزت في قول **الغراب:** إنّي أريد الجوهرة المضيئة التي تشع منها ألوان قوس قزح.

الغراب:أنا اريد الرداء الذهبي.

الثعلب:انه رداء الشمس الذهبي.

الثعلب:الثوب الذهبي يحتاج إلى قلادة ذهبيةأما الرداء الحديدي تمثل في قول

الثعلب:قنفذ بثوب حديدي، وكذلك قوله:مارايك لونذهب إلى الحداد ليصنع لك ثوبًا حديديًا؟، انه اجمل.

إنّ انتقال تسلسل الكاتب في تغيير الديكور لم يكن عبثا ولا إعتيباطيا إنّما من أجل أن يجذب انتباه الأطفال إلى المسرحيّة ولتزيدهم تشويقًا في المشاهد اللاحقة.

الفصل الثاني:المشهد الثاني:

لم يتغير الديكور إطلاقًا على المشهد السابق بينما الإضاءة رجعت إلى طبيعتها بحسب تسلسل أحداث المسرحيّة ففي هذا المشهد حرَرَ أصدقاء الشمس صديقتهم الشمس واستعادة نورها كما كان في المشهد الأوّل من الفصل الأوّل، وبرز مظهر عودة الشمس في قول **العصفور**:«ها قد عادت الشمس»وقول **الغزال**: «يا للفرحة الكبرى لقد أشرقت الشمس»

- 10- الموسيقى والأغاني:

جعل الكاتب «**جاسم محمد صالح**»في بناء موسيقى مسرحيّة أصدقاء الشمس بين ألحان ونغمات الحزن والفرح وسوف نفصل في هذا الأخير في تحليل مشاهد المسرحيّة.

الفصل الأوّل: المشهد الأوّل:

سادت في هذا المشهد أنغام الفرحة كون أن أصدقاء الشمس فرحين بالحياة وسط الغابة ومنتظرين بزوغها وتمثلت موسيقى وأغاني الفرح في:

الديك:حينما زقزق العصفور ضحكت الفراشات، كل أجواء المرح والسعادة هذه تعبر على قوة الصداقة بين أصدقاء الشمس والبهجة والفرحة والسرور التي تغمرهم.

العصفور:هيا، اضحك، اضحك هيا، هيا نرقص، هيا، هيا.

العصفور:مارأيكم بزقزقتي هذه؟ (يزقزق) زق زق، زق زق.

أما مشاهد الحزن فظهرت في لقطات ولحظات طفيفة بواسطة نفسية بعض الشخصيات كـ:

الغزال: وكيف لا أفكر ولقد حاولت أن اخرج صوتا جميلا من فمي، فلم أقدر(يبكي).

الفصل الأوّل:المشهد الثاني:

برز في هذا المشهد السكنية والهدوء الثعلب:«سأتمكن من سرقة الدجاج بهدوء كون أن أعداء الشمس قررُوا أن ينقذُوا مكيدتهم ضد الشمس وسرقتها في ليلة مظلمة تسودها السكينة.»

واتضح ذلك في قول الراوي.

الثعلب: «انتبها، لاتخرجاصوتا، اعملا بصمت وهدوء، استعينا على قضاء حوائجكمابالصمت والكتمان،

لاتنسوا ذلك.»[1]

فساد في هذا المشهد موسيقى الإثارة والتشويق لجذب انتباه الطفل وبعث روح الحيرة والتطلع والتفكير بماذا سوف نفكر يحدث وكيف سيتمكن أعداء الشمس من سرقتها بالإضافة إلى السكينة والهدوء ظهرت أصوات غريبة مثل الصراخ والصياح أثناء سرقتهم للشمس فجاء على لسان الراوي(يدفعون الشمس بقوة نحو الكهف،صراع).

الفصل الأوّل :المشهد الثالث

[1] جاسم محمد صالح،أصدقاء الشمس،مسرحية للأطفال،ص9 .

اختلفت الموسيقى والغناء بين الفريقين فتجلت ملامح الحزن والبكاء على أصدقاء الشمس لأنهم خسرُوا صديقتهم وأصبحوا يصرخون بحرقة واستياء عندما نهضوا ولم يجيدونها واتضح ذلك في :

الجميع:(يصرخون) بصوت عالي فبدأن ملامح الصمت والسكينة والبكاء في قول الراوي(يسكت الجميع،ينظر بعضهم إلى بعض صامتين،ويأخذون في البكاء).

في حين تبرز ملامح الفرح والغناء عند أعداء الشمس مستفزين أصدقاؤها.

الغراب: وهويغني ويضحك«ماأحلى الليل وأبهاه،ترللا، ترللا ترللا،ماأحلى الرقص في الليل،ايبكي احدهم في هذا الوقت ؟(مع نفسه)لا يهمني بكاؤه ...ساستمرّ في غنائي(يغني)»

الغراب:«شيئا غريبا،لاشيء،لاشي،ان بكاءهم يثير استغرابي، ساغني، ترللا، ترللا ،(يبتعد)ما احلى الليل وابهاه»

يقول الراوي (يبكي الأصدقاء مرة أخرى)، يقصد أصدقاء الشمس متحسرين على غياب الشمس مفتقدين لها.

الثعلب: إنهم يبكون، ما اغباهم، (يغني ويرقص) ما أحلى اللحم المشوي، ماأطيب اللحم.

وبقي الثعلب وأصدقائه فرحين ويرقصون بسرقتهم للشمس شامتين في أصدقائها.

القنفذ: «للضفدع طعم يذهل، ماروع طعم الضفدع، ترللا ترللا.للضفدع طعم، ترللا ترللا، يبدد علي شبح الجوع، ترللا ترللا، مابكم تقفون بوجهي، ابتعدوا عني، انا لم افعل لكم شيئا.

الفصل الأوّل :المشهد الأوّل:

لم تظهر في هذا المشهد ملامح الموسيقى والغناء لأن كلا الطرفين كانوا منشغلين في ما ستؤول إليه الأحداث، وأصدقاء الشمس يبحثون على دليل للوصول إليها وفك أسرها، أما أعداء الشمس فكانوا يبحثون عن حيلة ومكرُ للخروج من هذه الورطة خائفين من أصدقاء الشمس كما ظهرت أصوات الأغصان وحركات الأرجل في قول السارد:

القنفذ:«(يضع اذنه على الأرض) إنني اسمع شيئا، إنها حركة أرجل»

الثعلب: لنغطي الشمس بالأغصان «صوت الأغصان»

الفصل الثاني:المشهد الثاني:

تغيرت مجرى الأحداث في هذا المشهد وبرزت روح الموسيقى والغناء، حيث أن أصدقاء الشمس تمكنُوا من استرجاع صديقتهم، وهذا من خلال قول:

العصفور:«هاقد عادت الشمس، هيا نرقص وتغني.

الديك:سأصيح بصوت عال وأقظ كلّ الغابة.

العصفور:«سأزقزق بأعلى صوت زقزق،زقزق،زق.

يقول الرَاوي: (يزداد ضوء الشمس اكثر وأكثر والغابة تمتلىء بالحياة، أصوات الطيور وعصافير

وعلائم فرح في كل مكان، الأصدقاء يحيطون بالشمس وهم يغنون.

مهما احتالوا ...مهما فعلوا،

تبقى الشمس هي الشمس،

يبقى لقياها عرس،

مهما احتالوا وأرادوا من شمسي النيل،

سيدق ناقوس الويل،

وستهرب أشباح الليل،

تبقى الشمس هي الشمس، يبقى لقياها عرس.

خاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات وأشهد أن لاإله إلا الله وحده لاشريك له، الأوّل والآخر والظاهر والباطن وأشهد أن محمدا عبده ورسوله صلّى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرًا أما بعد:

توصلنا في نهاية هذا البحث إلى جملة من النتائج، منها ما هو متعلق بالمنهج ومنها ماهو متعلق بالفن المسرحي الموجه للطفل، نوجزها في النقاط الآتية:

- يركز مسرح الطفل، وهو ما استنتجناه من خلال تحليلنا لمسرحية «أصدقاء الشمس»، على الدلالات والرموز، من خلال الاستعانة بشخصية بعض حيوانات الغابة وتجسيد الجماد كاالشمس، ذلك أنها الأكثر جذبا واثارة لاهتمام الطفل، خاصة وأن الهدف من المسرحية هو تعليم الطفل وتوجيه سلوكه.
- أمّا فيما يخص البناء السردي لنص المسرحية فنلاحظ وجود تفاعل بين الشخصية والمكان والأحداث، لأن الأحداث تصحبها عدّة تحولات وتغيرات على مستوى بنية المكان وأفكار والشخصيات.
- للشخصية دور هام في مسرح الطفل، ولا بد من اختيارها بعناية، لأن من خلالها ترسل الرسائل إلى الطفل، بحيث يجب أن تكون هذه الرسائل بناءة وتصب في مصلحة تكوين شخصيته تكوينا صالحا يخدم مصلحته ومصلحة وطنه، ولقد أبدع جاسم محمد صالح في اختيار شخوص مسرحيته، في كونها شخصيات نمطية موجودة في الواقع وقريبة من عالمه المحسوس، بهدف ادراكها واستيعاب أفكارها من أجل تعزيز الجانب التربوي والتعليمي لدى الأطفال، وتقديم تجربة فنية وتعليمية ممتعة ومحفزة.
- اعتمد جاسم محمد صالح في مسرحيته هذه على لغة سهلة وواضحة، وأسلوب مباشر، الحبكة متقنة وبسيطة، تناسب عمر الطفل ودرجة وعيه.
- المسرح هو أهم أداة للتواصل مع الطفل لأنه يتفاعل معه، على عكس الأجناس الأدبية الأخرى، فهو الوحيد الذي يمكنه تبليغ الرسالة أو الفكرة أو الموضوع المراد إيصالها له بطريقة ممتعة، وفي المقابل يتقبلها الطفل بكل سهولة.

وفي الأخير نتمنى أن نكون قد وفقنا ولو بنسبة قليلة في الإلمام بهذا الموضوع، ونأمل أن يكون هذا البحث بداية بالنسبة للباحثين الذين سيأتون من بعدنا ليواصلوا مشوارنا ويكملوا النقائص، وأن يكون بحثنا هذا نقطة بداية لبحوث أخرى مستقبلية في مجال مسرح الطفل.

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم

الحديث الشريف

المصادر:

1. ابن منظور، لسان العرب للإمام العلّامة جمال الدين أبي الفضل محمد بن مكرم، المجلّد الرّابع عشر، و-ي (أبي- ضرا) منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان جميع الحقوق محفوظة، ط1، سنة 1424 هـ– 2003م .
2. ابن منظور، لسان العرب، (ت، ث، ج، ح) منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، ج2، ط1 ، 1424هـ/ 2003 م.
3. أبي عبد الرَّحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، ج7، منشورات مؤسّسة الأعلى المطبوعات بيروت – لبنان، ط1، سنة 1408 هـ – 1987 م.
4. إسماعيل بن حمّاد الجوهري، الصّحاح، تاج اللّغة و صحاح العربيّة، ج 6، دار العلم للملايين مؤسّسة ثقافيّة للتأليف والتّرجمة والنّشر – بيروت – لبنان، ط4، كانون الثاني /يناير 1990.
5. مسرحية أصدقاء الشمس، لجاسم محمد صالح

القواميس:

1. جيرالد برنس، قاموس السرديات، ميريت للنشر والمعلومات، القاهرة، ط1 ، 2003.

المعاجم:

1.باتريس بافي، معجم المسرح، المنظمة العربية للترجمة، مكتبة الفكر الجديد، ط1، بيروت، شباط (فبراير) 2015.

2. محمد التونجي، الخزانة اللغويَّة، المعجم المفَصَّل في الأدب، ج2، دار الكتب العلمية بيروت – لبنان، ط2، 1419 هـ – 1999 م.

3. جبور عبد النور، المعجم الأدبي، دار العلم للملايين بيروت- لبنان، ط1 ، ط2 ، 1979 _ 1984 .

4. المراجع:

1. إبراهيم عبد العزيز زيد، السرد في التراث العربي، كتابات أبي حيان التوحيدي نموذجًا، ط 1، عين للدراسات و البحوث الإنسانية و الإجتماعية،1429 هـ – 2009 م.
2. أحمد الزعبي، التناص نظريًاوتطبيقيًا، مقدمة نظرية مع دراسة تطبيقية للتناص في رواية «رؤيا» لهاشم غرايبة–وقصيدة «راية القلب» لابراهيم نصر الله، مؤسسة عمان للنشر والتوزيع، عمان–الأردن،ط2 ،1420 هـ–2000م.
3. أحمد زلط، أدب الطفولة " أصوله ومفاهيمه " " رؤى تراثية "، ط 4، القاهرة، 1997.
4. أحمد فضل شبلول، أدب الأطفال في الوطن العربي، قضايا و اراء، ط 1، دار الوفاء لدنيا، الباعة و النشر، سنة 2000
5. إسماعيل عبد الفتاح، ادب الأطفال في العالم المعاصر، رؤية نقدية تحليلية، مكتبة الدار العربية للكتاب، ط 1، 142هـ،
6. توفيق الحكيم، فن الأدب، دار الكتاب اللبناني، بيروت، لبنان، ط 3 ، 1973 .
7. جاسم حميد جودة، جمالية العلامة الروائية، الرضوان للنشر والتوزيع، مؤسسة الصادق الثقافية، طبع نشر.توزيع، دط، دس.

8. حمد حسن عبد الله، قصص الأطفال ومسرحهم، مكتبة الإسكندرية،ط(عبده غريب)، تاريخ النشر 2001.

9. حميد لحمداني، بنية النّص السّردي من منظور النّقد الأدبي، المركز الثقافي العربي للطباعة و النشر و التوزيع، ط1 ، 1991 .

10. راقية بقعة، مسرح الطفل التجربة والآفاق، دار الغيروز للإنتاج الثقافي، الجزائر، 2013.

11. رشدى أحمد طعيمة، أدب الأطفال في المرحلة الإبتدائية النظرية والتطبيق، مفهومه وأهميته، تأليفه وإخراجه، تحليله وتقويمه، ط2 مزيدة و منقحة، 1422 هـ / 2001 م، دار الفكر العربي، القاهرة

12. سعد أبو الرضا، النص الأدبي للأطفال، أهدافه و مصادره و سماته، عمان،ط 1 ، 1993.

13. سلمان خلف الله، الحوار وبناء شخصية الطفل، مكتبة العبيكان، ط1، 1998م،

14. سيلفي باترون، الراوي مدخل إلى النظريّة السرديّة، معهد تونس، دار دايشر سيناترا.

15. شكري عبد الوهاب، النّص المسرحي، مؤسسة حورس الدولية، ط2، 2001.

16. صبيحة عودة زعرب، غسان كنفاني، جماليات السرد في الخطاب الروائي، ط1، 1426 -2006

17. عبد القادر القط، من فنون الأدب المسْرحيّة، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، 1978 .

18. عبد الله إبراهيم، موسوعة السّرد العربيّ، ط1، جميع حقوق النشر محفوظة، 1438 هـ / 2016 .

19. عبد الله بن المقفَّع، كليلة ودمنة، مكتبة الدار العربيّة للكتاب، ط3 مزيدة ومنقحة، 1423 هـ-2002 م.

20. عياد زويرة، مسرح الطفل، النّص، المرحلة العمرية وتقنيات الكتابة، ألفا للوثائق للنشر والتوزيع، ج1،ط 1، 2021

21. فوزى عيسى، أدب الأطفال، الشعر- مسرح الطفل- القصة- الأناشيد، كلية الآداب- جامعة الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، 2008 -1429 .

22. مجموعة مؤلفين، السّرد والمسرح، إعداد النّص السينوجرافيا – منطق الجنس الدرامى المجلس الأعلى للثقافة، 2000 .

23. محمد بوعزة، تحليل النّص السردي، تقنيات ومفاهيم، منشورات الإختلاف، الجزائر، ط1 ،1431 هـ/2010 م.

24. محمد حسن عبد الله، قصص الأطفال و مسرحهم، مكتبة الإسكندرية ، د.ط، 2000م.

25. محمد زيدان، البنية السردية في النص الشعري، أغسطس،2004 .

26. محمود الضبع، أدب الأطفال بين التراث والحداثة، الهيئة العامة لقصور الثقافة، دط، دت.

27. مروان مودان، مسرح الطفل من النص الى العرض، ط 1، الدار البيضاء، أبريل 2015.

28. مصطفى الحباوي الجويني، حوال أدب الأطفال ، كتب الادب و النقد، ط 1، منشأة المعارف الإسكندرية، مصر.

29. موسوعة العشائر الضيغمية قبيلة البوفهد (بالإشتراك) ج1 ، سيرة جاسم محمد صالح، بغداد 2002.

30. نجلاء محمد علي أحمد، قصص وحكايات الأطفال، سلسلة دراسات وقضايا الطفولة المبكرة ورياض (8)، دار المعرفة الجامعية، 2011 .

31. هادي نعمان الهيتي، أدب الأطفال، فلسفته، فنونه، وسائطه، دار الشؤون الثقافة العامة- بغداد، الهيئة المصرية للكتاب- القاهرة، ج2 ، 1977 .

1. الرسائل الجامعية:

1. ابتسام عبد المنعم محمد عبد الحافظ، مسرح الطفل عند حسام الدين عبد العزيز الرؤية الفكرية والتشكيل الفني، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في اللغة العربية، تخصص أدب ونقد، 1438 هـ 2017 م.

2. محمد بن صالح، النّص المسرحي الموجه للطفل الجزائري، جذوره وموضوعاته، جامعة محمد بوضياف المسيلة، الجزائر.

المجلّات العلمية:

1. بوشيح عبد الرحمان، بحري قادة، خاصية وأبعاد اللغة في مسرح الطفل عند عبد القادر بلكروي، قراءة تحليلية لمسرحيّة "الأرنب والقنفوذ"، مجلة النصر، المجلد9 ، العدد 2، سيدي بلعباس، الجزائر، 2022.

2. دين نبيلة، مصطفاوي جلال، مجلة النّص، نشأة مسرح الطفل في الوطن العربي، مسرح عرائس الدمى، مسرحية الأميرة والشحاذ نموذجا دراسة وصفية تحليلية، م 8 / العدد : 02 (2021).

3. كبير الشيخ، مجلة النّص، مسرح الطفل " المفهوم، الأنواع، الخصائص "، المجلد 08 / العدد 02 (2021).

4. محمد شنوفي، انفتاح النّص الموجه للطفل على القرآن والتراث السردي العربي، مجلة الأثر، العدد13 /مارس 2012، جامعة الجزائر02 (الجزائر).

5. حميد علاوي، مجلة الأثر (نزاهة العشاق) النّص المسرحي الجزائري الرائد عربيا، دراسة في بنية الخطاب ومقتضيات العرض المسرحي، جامعة الجزائر 2 (الجزائر)،العدد13 /مارس2012 .

المواقع الإلكترونية:

1. https://www.STARTIMES.com

فهرس الموضوعات

المقدمة .....(أ–ث).

المدخل: تحديد مصطلحات البحث ومفاهيمه

أولا/ البناء السردي 7

ثانيا/النص المسرحي 12

ثالثا/ الأشكال المسرحية.....13

الفصل الأوّل: مسرح الطفل

تقديم.....16

1–مسرح الطفل/ المفهوم والنشأة 18

2 –أهمية مسرح الطفل وأهدافه.....24

3 – خصائص مسرح الطفل ومواصفاته.....28

4–أنواع مسرح الطفل وأقسامه.....31

5 –البناء الدرامي لمسرح الطفل.....34

الفصل الثاني: البناء السّردي والدرامي لمسرحيّة «أصدقاء الشمس»

1– موضوع مسرحيّة أصدقاء الشمس.....38

2- سيرة الأديب جاسم محمد صالح 38

3- شخصيات المسرحية 41

4 الحوار 53

5 البنية الزمكانية في مسرحية أصدقاء الشمس 59

أولا – البنية الزمانية 59

ثانيا– البنية المكانية 60

6 التناص 63

7 لغة المسرحية 64

8 العقدة والصراع 66

9 الديكور والإضاءة 71

10– الموسيقى والأغاني.....74

الخاتمة 80

قائمة المصادر والمراجع 83

فهرس الموضوعات 89

ملخص

يتناول هذا البحث دراسة حول أدب الطّفل، والذي يكتسب أهمية كبيرة في تنشئته، بحيث يسهم في بناء شخصيته وتكوينه وإعداده للمستقبل، فالإنسان في مراحله الأولى يحتاج إلى أسلوب معيّن في التربية والتعليم يتناسب مع مراحل نموّه، من حيث التكوين الروحي والنفسي والعقلي، والوسيلة المثلى في إكتساب الطّفل الخبرات المختلفة التي ستكون له عونًا على الحياة هي أدب الطّفل الناجح، والهادف الذي لايسعى إلى إمتاع الطّفل وتسليته فحسب، بل يعمل على تربيته، ودراستنا لنص مسرحيّة«أصدقاء الشمس» لجاسم محمد صالح، عبارة عن دراسة لبنيوية للنّص المسرحي، يتناول عناصر البنية المسرحيّة، ويعالج الطابع الحواري بين الشخصيات، وقد توصلنا إلى أنّ هذه المسرحيّة حفلت بالعديد من الدلالات والرموز، التي تسهم في بناء مخيلة الطّفل وتنشأته نشأة سليمة.

الكلمات المفتاحية: البناء، السرد، المسرح، الطفل، أصدقاء الشمس.

Résumé

La recherche examine une étude sur la littérature infantile, qui est d'une grande importance dans l'éducation de l'enfant.Contribue à la construction de sa personnalité, de sa composition et de sa préparation pour l'avenir. A ses débuts, l'homme a besoin d'un certain style d'éducation. En fonction de ses stades de développement, en termes de composition spirituelle, psychologique et mentale, Le meilleur moyen d'acquérir les différentes expériences d'un enfant qui l'aideront à vivre est par la littérature significative qui non seulement cherche à divertir et à divertir l'enfant, Il l'élève, et nous avons pris Cette étude de Jassim Mohammed Saleh «Amis du Soleil»,qui est une étude structurelle du texte théâtrale , abordant le caractère interpersonnel des personnages, et nous avons constaté que cette pièce célébrait de nombreuses connotations et symboles, qui contribuent à la construction de l'imagination de l'enfant et à son éducation.

Motes clés : structure , narration, théâtre, enfant, les amis du soleil.